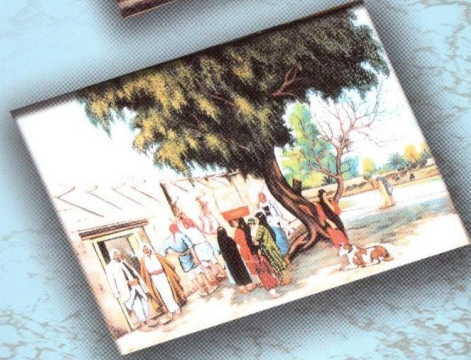
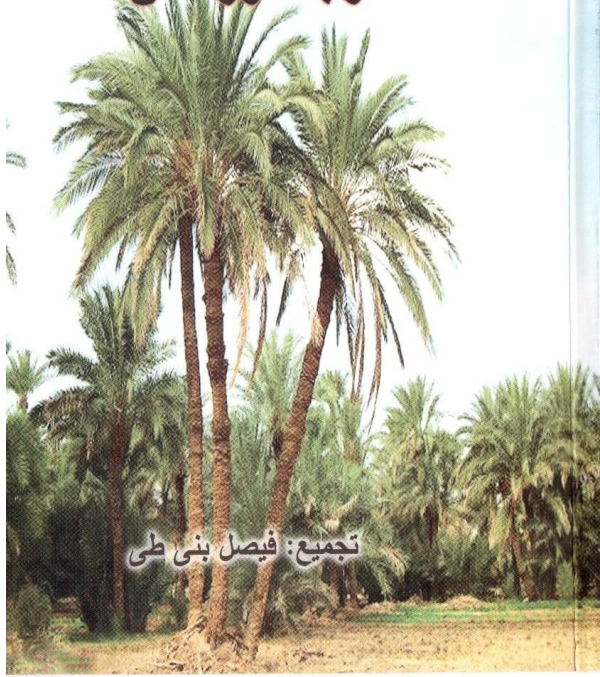


القصص و الحكايات الشعبية لعرب خوزستان

تجميع: فيصل بنى طى



النشارات خالزين



بسمه تعالی

القصص و الحکایات الشعبية لعرب خوزستان

تجميع : فيصل بنی طی

سرشناسنامه- بنی طی / فیصل-۱۳۳۲
عنوان و نام پدیدآورنده: القصص و الحکایات الشعبیه / فیصل بنی طی
مشخصات ناشر: اهواز- خالدين ۱۳۹۰
شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۸۶۲۷-۵۵-۸
موضوع: داستان کوتاه عربی- ایران- خوزستان / قرن ۱۴
رده بندی کنگره: ۶۱۳۹۰ ق ۹۳ ب / pja ۵۲۹۹
رده بندی دیویی: ۸۹۶/۷۳۶
شماره کتابخانه ملی: ۲۴۰۱۷۳۲



انتشارات خالدين

القصص و الحکایات الشعبیه لعرب خوزستان

تجميع: فيصل بنی طی

سنة الطبع: ۱۳۹۱-ربيع الاول-الطبعة الاولى

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۸۶۲۷-۵۵-۸

تعداد النسخ: ۱۰۰۰

ناشر: انتشارات خالدين - ۰۹۳۷۳۵۹۷۹۲۹

ليتوگرافي / چاپ / صحافي: چاپ جنوب اهواز

السعر: ۴۸۰۰۰ ريال

« فهرست »

المقدمة	٥
قطيعة (مجزرة) البرامكة	٧
قصة شال	٨
المالك و الفلاح	٩
اكر ب هوى واثر هوى و احصد هوى	١١
قصة الغلام و التاجر	١٣
بنت السلطان	١٥
طيف الحداد	٢٢
ابن البائرة	٢٩
المسكين الابله	٣٦
حاتم و حتمه	٣٩
الصائني و الرجل المسكين	٤٤
التهمة و مكر النساء	٥٠
ابن البدوي	٥٥
تمثال المعمار و تسبيح السلطان	٦١
الفتي و النسر	٦٤
الشايب المسكين و الانكليزي الحيال	٦٧
مكر يهودي و طمع حداد	٧٠

٧٤	يا حافر البير يا طايح فيه
٧٦	اليزرع طيب يلغه طيب
٧٩	ضاع ابتر بين البتران
٨٢	احمارى ابتر من بطن امه
٨٦	بلاد بطيخ
٨٩	اذا كان شاهدك من بيتك فحل قتلك
٩١	الرجل المسكين و طمع الدلال

« المقدمة »

هى قصص تناقلتها الشفاه فى المجالس و البيوت قبل اقتحام الشاشة المرئية لها و هى كانت محملة بارث عظيم ناقله لتراث انسانى يشكل جانباً للعقل العربى المحلى....

و قد اراد الكاتب من تجميع هذا القسم من الأدب الشفاهى رفع الغبار عن جانب من التراث المهممل و الفاعل فى سلوك الفرد و الجماعة و فتح الباب للدارسين فى العلوم الانسانية ذات الصلة لأستكشاف عناصر و جذور المفاهيم و القيم الموروثة المحركة لذا هذا الانسان و هذا المجتمع. انّ توثيق التراث الشفاهى الموروث و الموجود فى الأدب الشعبى باقسامه المتعددة بشكل امين و موضوعى يستطيع أن يكون ماده خصبة للتواصل الإنسانى كون انّ التراث المميز فى هذه المنطقة ليس وليداً لتاريخ زمنى متقطع بل حصيلة صقل لآلاف سنين و ظروف متنوعه أقصت فيه على ما هو غير قابل للبقاء و ابقت على ما هو قادر لأن يبقى و حتى لآلاف سنين

أخرى كماهى حال الحروف الأولى لقانون حمورابى و زيقورات
سوسه.

ان هذه المحاولة الماثلة امامنا بقلم الأستاذ الفاضل فيصل بنى طى
الحامل لشهادته الأجازة بالأدب الفارسى كونه لم يدرس باللغة العربية
حتى فى المراحل الأولى لتعليم ، و فتحه ابواب التراث ضرباً من
المجازفه محاولة صادقة و دعوة جادة للآخرين على توثيق التراث لا
للتفاخر بل من اجل خدمه الإنسان و تكامل المفاهيم الإنسانية.

حمزه صياحى

قطيعة «مجزرة» البرامكة

قيل، أن هارون الرشيد لأسباب كثرة تردّد وزيره (جعفر البرمكي) على بيته و دخول حرمه، اراد هارون رفع و إبعاد الشبهات (و تحليل عن ذلك التردّد ، فعقد بنته على جعفر، ليكون محرماً).... واهّا به، ان لا يخيّل له بأنّها زوجته، و لكن الهدف ، من العقد، هو كما قلنا دفع الشبهات و طريق إباحة الدخول علينا، أمّا البرمكي و ابنت هارون تزأوجو خفية، متمسكين بمشروعية العقد. بعد أكثر من سنه ،عرف هارون، بأن ابنته، قد انجبت ولداً من جعفر، فأخذ يتابع البرامكة و يقتلهم بصورة جماعية و اراده قتل ابنته في الاخير. قبل تنفيذ الحكم بها، طلب منها ان تقول كلمتها، فأذن لها هارون و قالت تناشده!

«تعايبنى بذنب وانت فاعله، وانت الذى ألفت بين الشاة والذيب»

«وانك تعلم بأن الذيب يأكله والذيب يعلم لحم الشاة من طيب»

فأفرج عنها بعد انشاؤها الايات تلك.

« قصة شال »

كان رجلاً اسمه شال، عشق فتاة و كُلّما طلبوا من اهلها الزواج معها اعترض ابن عمّها و فى الاخير جبرها على الزواج معه فزفها اليه. طلب ابن عمّها، ان تأتية بماءٍ، فأنت و لكن الاناء سقط بقربه من يدها و

تنخت: «يا شال» فذهب ابن العم لشال و انشدة بهذا البيت!
ابشر حملو الك ضعن يا شال (السبب سبّاح غلبى انقطع يا شال)
فرد عليه شال بقوله:

«اشوگع منه حبيبي انتخا يا شال انا ممنون للذاته و فيه»
فطلق ابن العم بنت عمه و زوّجها، لشال ، بسبب وفاءهم و اخلاصهم فى الحب لبعضهم.

« المالك و الفلاح »

كان فلاحاً قد اشتغل عند مالك فى مزرعة و تزوج من امرأة قد تحير العقول جمالها. اراد المالك، من الفلاح، أن يسكن هوا و زوجته، فى داخل المزرعة. فسكن الفلاح، و زوجته و حسب تخطيط مدروس مسبق، كلف المالك الفلاح بواجب الامكان بعيد يتطلب لقطع مسافه الرواح و المجى. فذهب الفلاح، وسطا المالك على زوجته و اراد منها عفتها و شرفها، فكلما تصوّرت زوجة الفلاح، واجهت اصرار المالك ،لا ترى الا اتخاذ تدبير تماطل الوقت و فيه، عسى و ان يصل زوجها، فاخذت تتماطل فى الموضوع، كلما طلب ان تهتم به و تتقرب منه ، فما لفت، فباشكال شتى تارة تقول بعد طبخ الاكل و تارة اخرى تقول له اريد أن اتزيّا و اتنظّف و اتجملّ، و هكذا حتى استدامته المعالجة من اول اليل مساءً حتى غرّة الفجر و اذا بالباب قد انطرق، ففتحت الامراة الباب و دخل زوجها، فواجه هذا المشهد و سأل زوجته فاجابت ،بانّ له نيّة غير حسنة، معها ولكن شاغلته ولن يستطيع تنفيذ سوء نيّته ولكن الفلاح لا يصدّق، وحمّل الزوجة الى اهلها و حضروا الزوج و الزوجة الى المطالقة فى حضور المفتى، فطلّق الزوجة،

المالك حضر هناك ،وانشدهم بالاييات مؤكداً ،بانه لن يستطيع الدنو منها و باتت نيته و امله بالفشل. فرجعت الزوجة لزوجها و عاشوا نهاية العمر مسرورين و الزوج مطمئن من زوجته، من حيث العفة و الشرف و الناموس.

«أكرب هوى و أنثر هوى و احصد هوى»

كان يا ما كان، كان فى سالف العصور و الاوان، ملكاً، قد أمر بقتل كل شيوخ البلد. فقامت جلاوزته بلقضاء على الشيوخ و تنفيذ حكم الاعدام بهم ،امثالاً لأوامر السلطان و لم يبق شيخاً الآمن لا يعثر عليه السلطان ،اومن لاذ بفرار وبعد اصدار الامر الثانى ، ليخرج الشباب و يحراثون الارض دون، ان يكون الموسم مناسب للحراث و الكراب.

فخرجوا و حراثوا الارض بيوم واحد، ثم صدر الامر تباعاً و فى اليوم الثانى بالخروج لنثر البذور، و هكذا اصدرت الاوامر فى اليوم الثالث ، بلقيام بعملية الريع و تعديل الانهار و عباير الريع، و ذلك دون ان توجد قطرة ماءً هناك للسكى ،كما اراد سلطان بعد يوم من عملية الريع ،ان يبتدوا بالحصاد ولا يحق لاحد ،ان يرفع ظهره حتى تتم عملية الحصاد و التجميع الكاذب بسرعة، حيث تحركت المناجل و القواسين فى الهوى ، من بزوغ الشمس حتى شروقها، و كل من رجع لبيته شكا لاهله وجع ظهره ، نتيجة الانحناء طيله يوم بأكمله.

فقال احد الشيوخ ،الذى اختباء و لم تنوله ايادى جلاوزة الملك لأبنه ان يضع قوسانيته (المنجل) على رقبته ،عندما يحس الكل وكأنه يفصم سنابل قمح ويفرّكها بين حراة يديه و يلهمها ويكرّر العمليه ،حتى يزيل ألم ظهره، ثم يبتدى بالحصاد، و فعلاً فعل هكذا، و رآه احد المباشرين للملك و رفع الامر الغريب اليه ، فاستدعى و حضروه فى قصر الملك و بعد مقابله الملك له، قال للشباب (الصبي): ابوك حى و هذه فكره من عاش طويلاً و كسب الكثير من التجربة، و ارسل ان يحضر الشيخ، فحضر. سأله الملك، لن يكن قمحاً نابتاً حتى ، تقول لأبنك ان يقتطف منه، و يأكل. قال الشيخ: و لكنه لم يكن نباتاً ايضاً، و الملك اصدر امر الحصاد.

« قِصَّةُ الْغَلَامِ وَ التَّاجِرِ »

كان يا ما كان، كان غلام يعمل خادماً، فى بيت احد التجار و كان التاجر قسى القلب يهين الغلام و يضر به، و كلما يؤذيه التاجر يقول له: «ما تظلل على هل حاله» سافر التاجر ذات يوم، بهدف المتاجرة فى قصون الفترة التى، كان التاجر خارج المدينة، حلم والى المدينة ذات ليلة، ان يزوج ابنته لاحد افراد المدينة، و امر بحضور الناس، فحضروا، ثم امر ان يفتح باب القفص، و طار الطير، فوكر على متن الغلام. استغرب الحاضرون و الوالى فامر ثانية، و طيروا الطير، و فى هذه المرة، وقف على كتف الغلام ايضاً و هكذا فى المرة الثالثة، بعدها زوج الوالى الغلام ابنته، و نصبه امر الولاية فى مكانه و بعدها ادرك الوالى الاجل، فتوفى و تولى الغلام امور الناس. رجع التاجر من السفر و سأل عن الغلام و عدم حضوره، لتقديم الخدمات و الولاء ولاقدام له، فقالوا ان الغلام تولى امورنا و تزوج من ابنته الوالى السابق، و توفى الوالى الاول، و استغرب التاجر امر الغلام و بين ان يصدق ام لا يصدق، و ذهب الى قصر الولاية و هنا الغلام، فرد عليه الغلام كالمعتاد: «ما تظل على هل حاله»

فقال التاجر غلام و لم ترضيه تولى امور الناس و بعد فترة توفي الغلام (الوالى)، و استخبر التاجر: ذهب لقبر الغلام ،ليقرأ الفاتحة و رأى مكتوباً على قبره:«ما تظل على هل حاله» مما نال استغراب التاجر، لانه يعتقد، بأن الغلام مات ولن تكن لديه حالة حتى، لا يظل عليها. فبعد فترة، ذهب ثانياً ليزور قبر غلامه، فرأى القبر مستويًا مع الارض و لايجد اثر من المقبرة، فعندها علم التاجر، حكمت الغلام من قوله و اعتقد هوا ايضاً من أنه:« لم تبقى على هل حاله» و كل شى لا محال زائل.

«بنت السلطان»

اتفق ذات يوم ، فى الطريق فتى و رجلٌ عجوز. كان الرجل ، لا يتكلم مع الفتى، اثناء السير فى الطريق. قال له الفتى: «لماذا لم تحكى لى حكاية ام قصّة او تجربة لاستفاد منها؟ قال العجوز: «لا انا قاصّ و لا اعرف قصّه» فقال له الصبى، رداً على جوابه، إنّ لم تحكى لى، سوف اركبك.

مشوا و مشوا و الشايب ساكت، فركبه الفتى و كانت بنت السلطان تراقبهم. بالناظر، و ارادت أن تعرف القضية. بعد ان دنوا منها، صاحت الى الشايب، و سألته عن سبب ركوب الصبى (الفتى) على ظهره، فقال الشايب: «اراد ان اقصّ له قصّه، او حكاية و لم اعرف، فركبنى، قالت له بنت الملك صحيح انك لم تكن لديك قصّة، او تعمدت ان لا تحكى اليه؟ قال انه، لا يعرف قصّه، قالت له بنت الملك، من يصدق طيل عمرى لا يحدث لك حادث، لكن قصّه تقصّها على من يريد منك ان تحكى له؟ فسكت العجوز. قالت الفتاة: «أنى صغيرة فى السن و بنت السلطان ورغم هذا، حدث لى حادث و سأقصّه لك، شريط ان تقول لى قصّة و الآ سأصدر امراً بقطع رقبتك و بدأت القصّه تقول: «انا بنت السلطان و لى ابن عم احبّه كثيراً، حفر لى قناة تحت الارض،

تربط قصرى بقصره و فى الليل اذهب اليه حتى الصباح. و قلت له
 اخشى ان احمل منك و نفتضح قال لى: انه ،يدفع خطابه بعد ما
 يرجع من الصيد و يطلبنى من ابى و صار اليوم الباكر، و جاء يوم
 بعده و بعد فترة لم يرجع و بعد شهر (ثلاثون يوم)، جاء خبر اشتباكه
 مع سبع (اسد) و حتفه، فبقيت انا و قصتى، ولا اعرف ماذا اعمل و
 كلما يطلبنى احد اعترض ،من الزواج خوفاً من الفضيحة.

و ذات يوم بينما، كنت اتجول فى السوق، رأيت جارية ،تشابهنى
 بكثير فى الملامح و السمائل، اشتريتها ودخلتها الا قصرى، دون ان
 يحس احد وبعد فترة خطبنى احد الملوك، و اخذوا رأبى و وافقت.
 عندها ، قلت للجارية:«انكى تشبهيننى و تعالى نتعامل ،ان تقبلنى
 ازفك الى بيت الملك، و انا اكون الجارية، و صباح يوم الباكر أكافئك
 بما تطلبين من نقود ومجوهرات.فقبلت الجارية و ذهبت الجارية الى
 بيت الملك العريس ،يوم الزفاف. فخرج يوم باكر الزوج من زوجته
 الجارية و جئتها أن نختم الاتفاقية المتعاهد عليها و قلت لها ،تم
 دورك و جاء دورى فقالت:«لا اتفاقية و لا معاملة» و اضافه انها ،لا
 تقبل أن تتحمل الخوف هيه و افوز بالذة ،انا فتحيرت و لا اجد طريق
 حل، إلا أن أكّد لها، فكتفتها من يديها و رجليها و حرقت البيت
 عليها.

و قالت الجارية: جاء الملك(العريس) وسألنى عن الحادث، قلت له ، بان الجارية حرقت الدار عليها، بعد ان كنت خارجه و بهذا الطريق لم يفهم الملك باننى غير باكره، و لا يفهم بان الجارية هيه الذى كانت عروسه فى الليلة الماضية، و أنك ايها الرجل العجوز ،تقول لا يحدث لك شىء لتحكيه؟ سكت الرجل ايضاً. فأخذت يد العجوز و قالت له، تعال هنا و عيش فى القصر لعلك ترى قصه و حادث هنا، و تعرف أن، تحكى لنا و لمن يسألك ،أن تقول له حكاية.

كان رجل، انجب ولداً سفلى (نشال و مسترسر، لا يأخذ بالنصيحه و لايدبر امر) لا يشغل نفسه بلكد و لا يعير الأهميه لنصيحه الاخرون، فأستأصل الاب من ابنه وصمم ان يزوجه، لعله ان يسلك طريق الصواب.

فزوجه و لم تتغير سيرته، قال الاب: ينجب طفلاً و يعقل، فأنجب و بقى كما هو فى السابق، فقال الرجل: ان اموت كذباً و اذا ارادو دفنى امتنعنى.

فمات و بدأت مسرحيه البكاء، و حضر الناس ،عاداتاً لمراسم التدفين،و نصب واقامه الولائم، فأمتنعت الزوجه من دفنه ،قال الناس :انه سيتعفن قالت :عندها هى تقدم بدفنه ليلاً، اذا تعفن و قرّر الرجل ان يلبد (يختبى) فى النهار و ينشر فى الليل و عند الشفاق اعطى

لزوجته نقود، حتى تسلمها بدورها للولد، وتحثه على المتاجرة، فقالت لابنها يا ولدى ،انك معيل بنا ،أن توفي أبوك هاك النقود و قوم بالمتاجرة.ذهب الولد للسوق و رأى رجل يحدو ويصيح:(ابيع كلام) دنا منه الولد وقال: بكمى الكلام ،فقال مبلغ يساوى ما فى وسع الولد، فأعطاه النقود و قال له البائع:«إذا سافرت فى اى مكان ،تغيب عليك الشمس تنام» رجع الولد لأمه، و سألته عن عمله، قال خسرت وفى الليلة الثانية ،اعطى الرجل مبلغ اخر لزوجته، فسلمت المبلغ للولد و اوصته ان يكون حذر من الضرر، و ذهب الولد كالعادة الى السوق ورأى رفيق الامس (بائع الكلام) و اشترى كلام آخر وهو:«ان رأيت فى مكان يقصمون و يقصون الرقاب، لا تتعرض وطيع» و رجع لأهله واخبراهم بلضرر ايضاً.

وفى الليلة الثالثة، سلم الرجل مبلغ لزوجته و قال: قولى له، بانه هذا هو المبلغ الاخر والاخير، حذارى ان يفشل فى المتاجرة، و عادت الكلام على الولد كما قيل لها، فأستلم الولد النقود و ذهب كعادته الى بائع الكلام و اشترى هذا الكلام:«إذا ازعجك شىء فى الليل ، فحقق عليه فى النهار و عكسها فباليل» فرجع لأهله و اخبر والدته بالخسران، فأخبرت الأم زوجها بلموضوع ،قال لها: اطرديها من البيت ، فطرده.

خرج الولد من البلدو سار، ثم سار و التحق بقافلة و مشى معهم حتى غروب الشمس، فتذكر الكلام الاول، فجلس و سأله صاحب القافلة: هل عجزت من السير؟ قال الولد: اذهب انتم و انا، ابقى هنا. نام حتى الصباح رأى قافله يوم امس، تدنو منه، و لما وصلت اليه سأل صاحبها، ألم تكونوا انتم الذى كنت بالامس معكم، ماذا حدث و رجعتم فى نفس الطريق، قالوا: بأن الليل دامس ظلوم و هندس فضيعة الطريق و كنا مستمرين بالسير حتى وصلنا هنا، فرأينا مكان امس.

فقال الفتى: فى قلبه مخاطباً بائع الكلام: «نقود الكلام الاول حلال عليك» و سار بصحبة القافلة حتى الزوال، فمروا ببئر و ارادو ان يسحبوا الماء من البير، وضعوا احد افراد القافلة وسط الدلو و انزلوه فى البير و سحبوا حبل الدلو، رأو الرجل مقصوص الرأس، ميّت، فذهب الاخر و هكذا قطعت رقبته، قال صاحب القافلة للفتى : اذا قبل النزول وسحب الماء، له النصف من البعير، فتذكر الكلام الثانى و قال له: اكتب لى كتاب، بنصف البعير، فكتب صاحب القافلة واعطاه اياه.

نزل الفتى بالدلو، و وصل الى نهايه البير ورأى رجل «ادعج» اسود حامل سيف ينقط دم و على رجليه فتاتين واحدة جميله بيضاء

محمره و اخرى دعجاء سوداء وصيفه، سأل الرجل الاسود، من الفتى،
اين من الاثنين الفتاتين تصلح لى زوجه؟.

قال له:«الدعجاء السوداء، لأنك اسود اللون و تستطيع التعايش
معك» فأستحسن العبد كلام الفتى، و اهدى له الفتاة الجميلة البيضاء
و قال له: كل من سألته خوفاً من السيف، يعدل عن الحقيقه، فارسل
الفتى كميه من الماء و اخيراً ركب هو و الفتاة فى الدلو و صدوا و
بعد ان صار الفتى صاحب فتاة جميلة، وامتلك نصف البعير، قال فى
قلبه لبائع الكلام:«حلال عليك المبلغ الثانى»

و بعد سنين، مرّ ذات يوم قريبا من مدينة اهله و بعد زوال الشمس ،
امر الشغيله، ان ينوخ البعير و تبني الخيام ،حتى الصباح و نزل الى
البلد و ذهب لبيت امه و ابيه، رأى الباب مغقل من الجدار(الحائط)
و رأى فى الربضه(الساحه) ،حجلتان منصوبات ،فرفع ذيل الاول، رأى
نفر نائم مع امه و رفع الاخرى كانت زوجته مع نفر اخر.سَلَّ سيفه و
قتلهم و عندها تذكر الكلام الثالث (اذا ازعجك شى فى الليل ، فحقق
عليه فى النهار و العكس فى الليل)، رجع سيفه للغلاف و نام حتى
الصباح. بعد ان وعت (ايقضه) امه من نومها ،احتضنته فرحاً، فسألها ،
من كان معكى البارحه؟ قالت:«ابوك» و سأل ايضاً عن، من كان نائم

القصص و الحكايات/٢١

مع زوجته قالت:«ولذلك» فقال الفتى فى قلبه لبائع الكلام:
«حلالك نقود الكلام الثالث»

« طيف الحداد »

كان حدّاداً يعيش بولاية و أمره الملك فى احد الايام، ان يصنع خمسين نعل فرس ويسلم العدد صباح اليوم الاخر. قال الحدّاد: للمأمور، بانه اذا اراد ان يشتغل من أوّل الليل إلى الصباح لا يستطيع صنع اكثر من عشرة نعل.

قال المأمور: الأمر امر السلطان . فاشتغل الحداد و زوجته، و لكنهم لا يصنعوا اكثر من الخمسة عشرة ، فهلك الحداد تعباً و نام . رأى فى المنام طيفاً (خيالاً) ان الشمس بيده و القمر بالآخرى . جاء القاصد صباحاً لاستلام النعل، فقام الحداد من المنام ، و قال للقاصد :ولّى. (ارجع) ايها القاصد ،فطيفى يساوى عرش الملك .

ذهب القاصد و اخبر الملك بالموضوع و قول الحداد، غضب الملك و امر بحضوره مكتّف . سأله الملك، ما هو طيفك التى يساوى عرشى و تملكى؟ قال الحداد: كنت تعبان و قلت كلاماً لا اقصد به شيئاً، امر الملك بضربه و حبسوه .

بعد ايام من السجن ،كان ذات يوم فى وقت بعد الظهر، يلوم السجنان بينما كان مكتّضاً على وجه متألّم . سأله الحداد عن سبب قطع الغذاء

عن السجناء و اسباب الم السجنان . قال السجنان :ان ملك الملوک ارسل عدد من قطع اللحم و طلب من الملك فرز و يعين الحرام من الحلال . قال الحداد: هذه سهلة (بسيطة) و لكننى لا اقولها . فأخبر السجنان الملك بالموضوع و ادعاء الحداد .قال الملك للسجان،اذهب و قول له: إن استطاع الحل و الحفاظ على شرفى و هييتى، سوف اطلق صراحه . حضر الحداد و اخذه الملك إلى بعثة ملك الملوک وقال لهم هذا ولدى يحل الموضوع و يجيب السؤال.

الحداد امر أن يشوى كل من اللحوم على شكل كباب، و اعطى لكل واحد من رجال البعثة، أن يأكلوا منها فأكلوا، و بعد الاكل اعطاهم امشاط (اعواد) اسنان و مسك بيده ورقة و قال لهم : خللوا اسنانكم و اوضعوا قطيع الكباب على الورق .

فعملوا، فقال لهم الحداد: كلما اكلتم من اللحوم حلال، سوى التى أخرج من خلال اسنانكم . فقال القاصدون: احسنت من دهائه و اخبروا ملك الملوک بأن ابن الملك حل المسئلة و بعد ذهاب القاصدون سأل الملك من الحداد :الم تقول لى طيفك؟ قال الحداد : كنت متعب و قلت شىء غضب الملك و امر بضربى و حبسه ثانية و مرة عليه فترة من الزمان سجين و رأى ذات يوم السجنان يحمل الهموم على وجه و سأل ماذا حدث؟ قال السجنان: ارسل ملك الملوک صفحة

خشب مستوية الأطراف و طلب من الملك ان يعرف اولها وموخرها (اولها و تاليها). فقال الحدّاد: اعرف الحل و لم اقله . سمع الملك و امر السجّان أن يتقوّل للحدّاد اطلاق صراحه مقابل حل السؤال و دفع الشر . فقبل الحداد و طلب اسبوعاً من الزمن لإعطاء الجواب اللازم. فوضع الصفحة الخشبية فى مجرى المياه الملوّنة، وراح فى القصر ياكل و ينام، و كأنه ابن الملك و بعد اسبوع دعا الحدّاد الجميع. اخرج اللوحة من المجرى ووضعتها فى ماعون مليان بالماء.

فوقفت الخشبة فى المياه (الماء) عمودياً. فقال ان الرأس او القسم اليرفع فوق الماء الاول و الجهة التى فى داخل الماء نهاية الخشبة . فأستحسن القادمون نبوغه و اخبر القاصدون ملك الملوك بان الحل كان لابن الملك، فالتفت الملك إلى الحداد و قال له :«قل لى طيفك.» قال :كنت متعب و قلت شيئاً لا اقصده.

فأمر هذا المرّة بجلده و سجنه ايضاً وقضى مدّة فى المحبس وذات يوم قطع الاكل عن السجّان كما حدث سالفاً و كان السجّان متألماً كما فى السابق ايضاً وسأل الحدّاد من السجّان كعادته، فأجاب، ارسل ملك الملوك ثلاثة خيول (جمع الفرس) بقّد واحد و شكل واحد ولون واحد و اراد ان تفرز الأم من البنت من بنتها(الحفيدة)و قال الحدّاد: بأنّه يعلم الجواب و شرطه ان يطلق صراحه و جاء اليه هذه الدفعة

الملك نفسه و تقول له. فقال للملك :ان يأمر باعطاء الخيل شعير
مدة يومين ام ثلاثة، ويمنع الماء منه، و راح لقصر الملك و كأنه
ولده ياكل و يشرب و ينام و بعد ثلاثة ايام، طلب الحداد ثلاثون
مسلح و امرهم ان يرمون (يطلقون) كلاهم بعد اشارته و اخذ الخيل
امام نهر الماء و اخذت الخيل تشرب الماء عطشن. فأشر الحداد باطلاق
النار، فرفعت واحدة رأسها من الشرب ،فقال الحداد :هذه الام. و
أشار اخرى بلاطلاق فرفعت اخرى رأسها و قال هذه ابنت الاولى و
فى المرة الثالثة دفعت رأسها الاخيه فقال: هى الحفيدة (بنت الثانية).
سأل القاصدون عن كيفية التشخيص، فقال الاولى: احسّ الحظ من
الاطلاقات الاولى، لأنها اكثر تجربة و الثانية لأنها اقل سنّاً و تجربة من
الاولى و الثالثة لأمّلك التجربة بسبب قصر السن ، فنال اعجاب
الموفدون و تقديرهم اليه و اطلع ملك الملوك عن ذلك.

وعاد الملك إلى سؤاله الأول و اجابه الحداد كما ذكر سالفاً و فعل
معه ايضاً كالعادة و أعيد للمحبس، فى القضاء و القدر،انعقد لسان
ابنت الملك للملوك، و لم تشفى كلما اعطيت من عقاقير طبية و
علاجية نفسه و غيرها و امر ملك الملوك بعد ان يئس من عجز
الاطباء فى المعالجة وتحيّر الملك هنا .

اذا ارسله يخشى ان يكشف الامر وان لم يرسله هذا الأمر من ملك
الملوك، و على اى حال، ارسل الحداد الى قصر ملك الملوك و قال له:
ان استطعت علاج ابنتى الوحيدة، اعطيها لك كزوجة. ذهب الى
الفتاة الاميرة و جلس امامها و وضع قترته و عقاله على الارض امامه،
ووضع البشت (الرداء الفوقى) ايضاً على الارض امامه، ثم سل سيفه
من غلافه و اخذ يخاطب القتره والعقال والبشت (الجفية والعقال و
الخاقيه) فقال : (لدى حزورة) كل من لا يستطيع الجواب فى نهاية
الحز (قراءة الحزورة)، سوف اثربه (اقطعه) وصله وصله.

و قال: بين مدينتين اسد، يعيش فى عرينه و كل من يمر عليه يأكله
و خوفاً منه سافر الناس من المدينتين بشكل جماعى. و فى احد
الاسفار اتفق نجار و خياط و صائغ و ملا، فساروا و ساروا (كاع
اتزمهم و كاع اتحطهم) حتى ادركهم الليل و اتفقوا ان يقيمون هناك
ليلتهم و يقسمون الليل للخفاره و النظاره، حفظاً على سلامتهم، و
خوفاً من الاسد (السبع). ابتداء النجار بالنظاره، و اراد ان لا يكون بطال
فصنع من الخشب عروس. فز الخياط (استيقظ) ورأى العروس و لاجل
ان لا يكون بطال خيط لها ملابس و لبسها .

وجاء دور الصائغ (الذهاب)، وصنع لها بدوره قلاده (غلادة) و تراچى
و معاضد ومحابس ولبسها. وجاء الوقت للملا (الروحانى) فرأى معهم

خامساً قال بينه و بين نفسه: انها تحتاج إلى روح فقط، فدعا ربّه و دبّت بها الروح، فاصبحت العروس كامله الاوصاف، عندما وصل الحدّاد بالكلام و القصة، إلى هنا، اخذ يدور و يفرّ سيفه في الجو و يخاطب ملابسة الان عليكما ان تقولوا لمن العروس؟ من هؤلاء الاربعة؟وغيرصوته، كأن القتره (الجفيه) تحكى و قال للخياط: فضربها بالسيف و مرّقه، كما ضرب العقال (العغال) قبلها، و قطعها، لأنّه قال: بان العروس للنّجار. وغيّر صوته ايضاً و كان البشت (الخاجية) تتكلّم، فقال: للصايق لأنّه صنع لها الجلية و الذهب. فقال: بصوته لا. لا. وضرب على البشت بالسيف و سرّده (مرّقه).

حتى هذه اللحظة، كانت بنت الملك صامتة، ودفعة واحدة قالت الفتاة للملّا: لأنّه صارسبب لحياتها. فأسر الحدّاد ،كلام الاميرة و راح يبشر ملك الملوك، بأنّها تكلمت، ففرح ابوها. بعد ايام ،اشعلت المصابيح(التريكات) في المدينة و زوّج الملك ابنته للحدّاد وبعد سنوات توفي ملك الملوك وخلفه، لأن ليس للسلطان ولد، فأمر ان يكتّف الملك و يوصل اليه. فأجابوه له، وقال الحدّاد: للملك اترغب أن تعلم ما هو طيفى فى تلك الليلة الماضية؟ فرجف الملك خوفاً و تضرّع خاشعاً يطلب العفو من الحدّاد.

فقال له الحداد: كان طيفى فى عالم الخيال والغيبه فى المنام:الشمس
بيدى اليمنى و القمر باليسرى، فتحقق الحلم. اما الشمس ملك
الملوك و انا خلفته والقمر ابنته و تزوجتها و كان الملك يرجف ويقول
عفواً عفواً. قال الحداد: لى الحق أن اصدر الامر بقطع عنقك و
لكونك عرفتنى ابنك لا استطيع، ان اقطع رأسك، اذهب و عيش مثل
الناس.

« ابن البائرة »

كان ملكٌ عندهُ اربعة اولاد، و متزوج من ثلاث نساء عزيزات و الرابعه «بائرة» وكان يعطف السلطان على اولاد العزيزات اكثر من ابن البائرة و يعطيهم رأس مال للمتاجره، و لايعطى الاخير. ذات يوم قالت: البائرة لابنها، اذهب لأبيك وخذ منهُ مثلما اخذ اولاد العزيزات و تاجربه.

ذهب ابن البائرة، و استلم بعد معالجة و اقناع قليلاً من المال، و اشترى «دواب»؟ لبييعها فى بلدًا آخر، فسار حتى وصل لقصر مشيد. دخل فيه و رأى فى داخله نسر نائم على رجل فتاة: فقالت له الفتاة: من جابك و من اوصلك هنا؟ سوف يقظ (يفز) النسر و يأكلك والاصح: (يقتلك). اعلمها عن هدف سفره و طلبت منه اذا سأله النسر من جابك هنا و لماذا جئت يقول له، جبت لك هديةً من الدواب وقالت له : ايضاً ، اذا سأله النسر ماذا تريد مقابل الهدية يقول له: اريد الكشكول. وبعد قليل استيقظ النسر و انزعج كثير و قال: لماذا جئت إلى هنا؟ قال :ابن البائرة: جبت لك هدية من الدواب.

فرح النسر، وقال: ماذا تريد من مكافئة؟ قال له: (كشكول) قال النسر: ماذا تفعل به قال لا ادري. امر النسر الفتاة، و جابت الكشكول. فوضعه على الارض، و مسح عليه بيده وقال له: إمتلأ الذهب ، فأمتلأ. كُوم النسر الذهب على الارض وقال له: ثانياً، إمتلأ فضة فأمتلأ، فصبها على الارض واعطى الكشكول للفتاة، فذهب حتى وصل قصرأ آخر.

و كان القصر، لبنت السلطان لها اولاد عمومة و الكل مولعين فى حبها و لايرى السلطان حلاً افضل من أن يبنى لها قصر بعيداً عن انظار الجميع. وكان الفتى قد تعب من السير على رجله، فجلس تحت ظل القصر(الفتى) ووضع الكشكول فى سبيل تجربه على الارض،ومسح عليه وقال له:إمتلأ. صبّ الذهب على الارض، و كُومه و مسحه ثانية و طلب منه أن يمتلأ بلفضة.فمتلأ، و كانت الاميرة و وصيفتها يراقبانه من فوق القصر. قالت: لوصيفتها انزلى اليه، و اسأليه عما هل يبيعه؟ فسأله عن ذلك و قال نعم، ولكن بشرط ان تنزل بنت السلطان، و ترفع ثوبها حتى الركب، و تأتى الى فتسلم و ترجع، و تكرر العملية ثلاثة مرّات. اذا فعلت، سأعطيها الكشكول. اخبرتها الوصيفة و قالت: بنت الملك هنا وحدنا و لايرانى إلا انتى و

الرجل هذا،الذى سيذهب بعد و الافضل ان أنفذ الشروط للحصول على الكشكول. فنزلت و فعلت كما اراد ثلاثة مرّات. فسلمها الكشكول و ذهب لأهله و شدّ (طوى) على رأسه ونام. و بعد ان استيقظ من النوم. اخبر أمّه، بأنه خسر، فظنّت تدردم عليه و قالت له: أن يذهب لوزير الامن ليتوسط اليه عند السلطان،للحصول على نقود و المتاجرة بنقود ثانياً. ففعل هكذا (كما علّمته أمّه) و استلم له الوزير بضاعة من الاموال، فسلم النقود بدوره للفتى و قال: يقول: ابوك السلطان هذه المرّة الثانية والاخيرة التى اعطيه نقود. و اشترى «يلب» هوش و سار باليلب حتّى وصل قصر النسر،ورأى كما شاف فى دفعة الاولى وقالت له: أن يطلب«السفرة»مقابل هدية«البقر»وفعل مثلما اوصته الفتاة.

و امر النسر الفتاة با حضار«السفرة» و قال للفتى: اتعرف ماذا تعمل بها، قال: لا فوضعها النسر على الارض و فرشها حتى امتلأت من انواع و اقسام المأكولات، وأشهاها بضمن المشروبات. اخذها و سار حتى وصل قصر الاميرة وجلس تحت ظلّ القصر، وفرش السفرة لامتحانها، فأملتت من المأكولات و المشروبات، و كانت الاميرة و وصيفتها من فوق القصر يراقبان الموضوع. وعندها امرت الوصيفه، ان تذهب للفتى و تسأله ببيع السفرة ام لا. سأله ، فقال :ابيع بشرط السالف،

و تستلم بنت الملك السفرة(الصماط) وذهب ابن البائرة لبيته أمه و لفّ رأسه و نام، و بعد أن وعى (استيقظ)من النوم ، نشدته (سألته) أمه، قال لها :خسرت. وبقيت الام تهرس و تلوم عليه. و ارادت من الولدان يذهب مرّة ثالثة و يطلب المال من ابيه لعله، ان لا يخسر.ذهب الولد لابييه، و توسط له الوزير الأيسر، فسلم له بضعة نقود وقال له: بأن ابوه السلطان ليضّل واليؤلى بهذه التجارة الخاسرة. ذهب ابن البائرة واشترى خزلة من الاغنام و راح كعادته حتى وصل لقصر النسرو وجده ممتد على فخذ الفتاة و علمته الفتاة كالسابق و لكن الدفعة هذه قالت له: ان يطلب «الشمسية»اذا اراد النسر مكافئته. وبالفعل طلبها من النسر وامر الفتاة ان تأتي بها، فأتت و قال له: هل تعلم عن كيفية الاستفادة منها؟ قال :لا اعلم.

فتح النسر الشمسية، و اذا بجيش مقاتل جرّار مسلح به انواع المعدادات القتالية، و بعد ان جمع الشمسية، لم يتبين له فرد واحد من افراد الجيش. استلم الشمسية و ذهب حتى وصل لقصر الاميرة. فأراد، ان يرتاح تحت ظل القصر و يجرب الشمسية. فتحها وحضر له جيش يسد عين الشمس لكثرتة و ما ان جمعها حتى غابت الافراد عن وجهه. امرت الاميرة وصيفتها و خايرتها بالبيع، قال البيّاع: بشرط ان تُرفع بنت

الملك لباسها (ثيابها) إلى حد صرّتها و تتوجه نحوه فتدنو منه و تسلم عليه، و ترجع وتكرّر ثلاثة مرّات.

و فعلت الفتاة ،كما اراد الفتى من طلب و اخذت الشمسيّة منه. و لكنها سألته: ما هو و ابن من؟ فقال لها: ابن سلطان كذا. و اراد ظهره (قفاه) لها و ذهب. قالت: بنت الملك لو صيفتها انه يستطيع ان يحكم العالم (الدنيا) بكشكوله و سباطه و شمسيّته بالنقود و الاموال والارزاق و المأكولات و بقوة الجيوش و لكّنه اعطاني الثلاثة. فلبست رداء الرجال، و ركبت الفرس ،وسارت نحو بلاد الملك ،الذي يسكن فيها ابن البايّة.

فسارت الكثير،وطوت البعيد حتى وصلت قريباً من مشارف البلد المطلوب. فتحت الشمسيّة وظهره الجيوش و العساكر، مجهزة بمختلف الاسلحة ،من السيوف والرماح إلى القوس و النشّاب و الطبل و الطنبور، و الوسائل الحربيّه الاخرى و حاصروا البلاد و ارسلت الفتاة قاصدها للسلطان طلبت حضوره اليها وان لم يفعل هدّدته بقلب الاعلى، على الأسفل و بالعكس. جاء السلطان اثناء وصول القاصد يرتجف. قالت له الفتاة أن يحضر ولدهه اليها. ارسل السلطان و اتى اليها باحد اولاده الاعزاء. قالت الفتاة: لم اقول هذا. فأحضروا الاخر، و رفضته والثالث هكذا. و توهم الملك بالشك ،من ابن البائرة عن عمل

فعله، و ربما تكون مشكلة من اسبابه. فأوصى له، عسى ان يسلمه لها و يتخلص منه، ولكن ابن البائرة قال: ليس لى حاجة عند احد، فليأتينى من لديه حاجة عندى.

اخبّر القاصد السلطان و ذهب السلطان اليه شخصاً و قال لابنه: «وصل بك الامر هذا الحد، الذى أتيك انا؟» قم (انهض) و تعال معى، يبدوا قد خلقت لى مشكلة و من اسبابها حاصرنا الجيوش. قال الولد: عناد و تعنتاً على ابيه لى شرط بالذهاب و هوان تخلع ملابسك و اتردى بها انا (المقصود من اجود ملابس السلطان) و احسن خيله (فرس).

فكلما اراد ان يعدل عن شرط لم يوافق. فقبل السلطان و امر له فيما اراد. لبس الولد ثيابه و ركب الفرس و جاء للفتاة الاميرة. فرحت كثيراً و اخذت تسامله و تسلم عليه، و تستفسر عن صحته. و لكن السلطان و اولاده المدللون، كان فى الحالة تلك على وشك ان يموتوا حسداً. طلبت بنت السلطان من الملك، ان يأتى اليها، هوومأة من خواصه، صباح الباكر إلى قصرها. و اخذت ابن البائرة معها، و جمعت الشمسية فى نصف الطريق ، حتى غابت و تغيبت الجيوش.

وصل صباح اليوم الباكر، الملك و مرافقيه المائة شخص و لكنهم لا يروا، كما لأروا من العساكر و الخيام و التشكيلات الاخرى. شكوا بامر الاميرة من دعوتها اليهم و فكروا بأنها كذبت عليهم و لم تحضر لهم

الاكل، لأنهم لا يرون صفرية تفور و طبّاخ يطبخ، و بعد قليل جاءت الاميرة به بسماطها، و فرشته حتى امتلأ المكان بانواع و من اجود المأكولات. تعجّب الحاضرون و بعد انتهاء تناول المأكولات. جمعت الاميرة السماط و امرت الوصيفه باحضار «الكشكول» وضعت الكشكول على الارض، و مسحت عليه و قالت: امتلأ. كومت الذهب على الارض و مسحته ثانية و طلبت ان يمتلأ بالفضة فامتلا. قالت للوصيفة: على بالشمسية (مظلة) فاحضرتها الوصيفة. فتحتها الاميرة وظهرت تحشّدات العساكر و حاصرت القصر. جمعتها و تغيّبت الجيوش، و نال الامر استغراب المدعوين بكثير. فقالت: للحاضرين، رأيتم المعجزات الثلاث؟ قالو بلى (نعم).

قالت الاميرة للسلطان: إنها اخذتهم من ولده ابن البائرة و لكن هل تعلم بأى ثمن؟ قال: لا ادرى (لا اعلم) قالت: بسعر (القيمة) حرمتى و ناموسى و لكن الم تعلم لماذا؟ قال: لا اعلم قالت: «اراد ان يفهمنى لا ابيع شرفى بأى ثمن، مهما كان باهضاً». تحير السلطان و مرافقيه، وبقوا يبصّون على بعضهم. و قالت: الفتاة استكمالاً للأمر بأنها، لاترى افضل من الفتى (ابن البائرة) رجلاً يتزوجها. و انتهت القصة بترك الملك و مرافقيه القصر و عرس (زواج) الفتى الاميرة، و انا (المقصود به القاص) تركتهم و اياكم مع الف سلامة.

« المسكين الابله »

كان يا ما كان رجلٌ مسكين. فكّر و صمّم ذات يومٍ، بالذهاب للاستطلاع و العثور على نصيبه. مشى و مشى (ساروسار) و التقى بسبع(اسد). سأله السبع وين اتريد(الا اين تذهب)؟ قال له: ادور(ابحث) على نصيبى. طلب الاسد منه بالرجاء عن البحث على نصيبه. قال المسكين: ما بال نصيبك؟ قال الاسد: مده طويله لم اصطاد (اصيد) شئ و على وشك ان اموت جوعاً. قبل المسكين واستمر بلسير. وصل الى فلاح يحرث الارض(يكرب) وسأله الفلاح، أين تريد؟ قال المسكين: ابحت على نصيبى قال الفلاح: ارجو أن تنتبه لعلك أن تعثر على نصيبى انا ايضاً. قال ومالك؟ قال الفلاح: اكرب(احرث) الارض كل سنه و العايد (المحصول) قليل. فقبل المسكين وسار فى الطريق. وصل الى سلطان متلثم(منقّب) سأله السلطان عن مقصده و اخبره المسكين بالموضوع و ترجى منه أن يبحث له عن نصيبه ايضاً. قال المسكين: ما مشكلتك؟ قال الملك: مده طويله و نحن نحارب طائفة تقل افرادها عن عدد افرادنا بكثير، و كلما واجهناهم نكسر(ننهزم)، فقبل وسار وصل الى بحر، فرفعت رأسه عنزة كبيرة(حوت)، و سألها

المسكين الم اركبك لأعبر البحر؟ سألته الحوت عن قصّة، و بيّن لها الموضوع. فطلبت منه أن يبحث لها عن نصيبها، لقد أصيبت بشى فى حنجرتها، ولا تستطيع الاكل و الشرب. فعبر البحر على ظهرها وسار. مرّ برجل عجوز، سأله العجوز إلا اين تريد؟ فأجابه بما جرى اليه، وقال العجوز: للمسكين بقى نصيبك وراك(خلفك)، ارجع من اين ما أتيت، و سأل المسكين من العجوز عن نصيب الاخرون. اجابه العجوز بشى، رجع المسكين، و وصل الحوت التى عبرته على ظهرها، وسألت المسكين عن نصيبه ونصيبها. اجابها بأن نصيبه هو (العجوز المسكين)، بقى خلفه وعن الحوت قال لها: مثلما قال له العجوز: لقد سدّه حنجرتها بدرّة،و يجب ان تبحث على احد يضربها على مصفعتها (رقبتها)، حتى تطفر(تفلت) وتخرج من مكانها.

قالت الحوت:من يكن احنّ(افضل) منك؟ تنجينى وتكون صاحب درّة ايضاً. قال المسكين: لا اريد ذلك، لأن نصيبى بقى خلفى ويجب ان اتبعه،و ذهب حتى وصل للسلطان وسأله: ماذا فعلت، وجدت نصيبك؟ و نصيبى كيف؟ و اجابه كما قال له العجوز بأنه:امرأة و ليس برجل و رفع النقاب عن وجه وقال له: لهاذا السبب لن تغلب فى القتال لأنّه امرأة و لا تمتلكى الجرأة و الشجاعة اللازمة.فطلبت منه ان يتزوجها،بعد ان فهم حقيقتها، ويكون هو السلطان ولكنه ابى

و امتنع وراح يبحث على نصيبه، إلا أن وصل للفلاح. سأله الفلاح: رأيت نصيبك؟ وماذا عن نصيبى؟ اجاب أن نصيبه بقى خلفه و قال للفلاح: بأنّ العجوز يقول: نصيبك فى الارض، لا ينبت الزرع فى هذه الارض، بسبب وجود ذهب فيها. الفلاح: تعال لنبحث عن الذهب، و نكون فيه شركاء، ولى ثلاثة بنات (فتية) واحدة اجمل من الاخرى، تتزوج ما تعجبك منهن. ولكن المسكين، البليد (البليد من لا يفهم و لا يفسر) : لا اريد لأن نصيبى بقى خلفى ويجب ان اتبعه، و ذهب إلا أن وصل للسبع (الاسد)، وسأل الاسد عن نصيب المسكين و نصيبه هو، قال المسكين: نصيبى بقى خلفى و عن نصيبك، يقول العجوز: يجب أن تأكل مخّ (دماغ) رجل ابله بليد لتنحل مشكلتك. قال الأسد: إلى اين ذهبت ماذا رأيت؟ أجاب الابله، كما سدى (جرى) عليه اثنا الطريق، و قال الاسد: بعد أن استمع الى ما قاله المسكين الابله: لا ارى احمق و ابله واكثر تحجراً منك، و ضربه على هامته، فأكل مخّه (دماغه). وكان لا يستحق إلا الموت، بعد ان رفض الدرّة والسلطنة و من ثمّ الكنز (الذهب) و «العروس» الفتاة الجميلة، الذى يختارها من بين الثلاث.

« حاتم و حتمة »

كان قد خرج ذات يوماً، رجلٌ يُدعى حاتم للصيد مع فتیان عشيرته. وتاه (ضَيَعَ الطريق) من جماعته اثناء القنص(الصيد)، و وصل قصر عارم ومشيد. سأل عن صاحب القصر، فقالوا له لفتاة اسمها «حتمة» وكان من المرسوم هناك، يكرم الضيف ثلاثة ايام، دون ان يسأل و فى اليوم الثالث ،رأى الفتاة«حتمة» و الذى كانت تغطى على نور القمر(البدر) فى جمالها ،(اتكل الغمر لاتطلع). عشقها بماءة قلب و ليس بقلب واحد، حيث لم يستطيع العدول عنها و اراد منها الزواج. قالت حتمة:«يوجد نجار فى مدينة يقص (يقطع) الخشب، ثم يُخرطه و يُصَفِّيه و يرسم عليه صورة فتاة، يجعلها امامه، يبكى عليها فيكسرها، ثم يكرّر العمل. اذا تمكنت من كشف سر امره، سوف اتزوج معك.» قبل حاتم و ذهب الى المدينة الذى يسكنها النجار،سأل عن عنوان النجار من صاحب حانوت (دكان)، وذهب اليه ورأه ينجر. اراد سر الموضوع منه، قال له النجار: فى كذا بلدة (مدينة)، حداد يضع الحديد فى الكورة(موقد النار)، تحمر الحديد و تُحمى ، يجعلها على الفرشه (قطعه من حديد مثبتة فى الارض محكمه) و

بدل أن يطرق عليها، يمسك الابريق و يذهب للخلاء، تبرد الحديد،
يعودها للكورة و يعمل بها مثل ما ذكرنا.

إذا استطعت كشف سره سوف اكشف سر امرى.» قبل حاتم و سار
نحو الحداد فى دكانه، و رآه كما نقل له النجار و طلب سر الامر منه
قال الحداد: حتى الان لم اجهر بسرى لاحد، و لكننى سوف اكشفه لك ،
بشرط ان تذهب إلى كذا جزيرة، يعيش فيها رجلاً يدعى «ابو جلب»،
قد حبس امراة فى قصره. كلما اكل يعطى فضالته لكلب، ومن ثم
فضالة الكلب للإمراة. و بعد ان تتم المراه اكلها، ياتيها بقضبة (شدة)
خيرزان و يضربها حتى يكسر كُـل الخيزرانـات عليها. اذا كشفت سر
الموضوع ،ابيع لك بسر امرى.» قبل حاتم و ذهب.

سأل عن «ابو جلب» قيل له يذهب لبحر كذا و يجد شجرة كبيرة فى
امتدادها ستة ابحار (جمع البحر)، اذا اجتاح البحار الستة، يصل الى
ابو جلب. سار و مشى حتى وصل البحر الاول ،وعبره بايى طريقة
كانت ، و وصل الى شجرة سدر كبيرة و نام تحت ظلها من شدة
التعب.

و بعد غفوة (شوط قليل)، فـَـز (استيقظ) من النوم، نتيجة صوت كان
لآفة (ثعبان كبيرة) كانت تصرخ وتصعد علا السدرة، تريد تأكل افراخ
الدال (طير كبير كالأنسر). نهض حاتم، سحب سيفه من القراب (الغلاف)

و شق الآفة نصفين، بضربة السيف. و راح (ذهب) نام. و بعد لحظة جاء الدال (الدالى)، رأى حاتم و قال: كُضيتك (مسكتك) و ين (اين) اتولى؟ (تذهب) كُّل سنة و انتة تاكل افروخى (افراخ). راح الدال و شال (رفع) صخرة كبيرة على جناحه، و جاء بها ليذبها (يلقيها) على حاتم، صرخوا الافراخ على امهم: «امهلنى الآفة، صعدت علينا و هو نجانا.» ألقت الدالى الصخرة بمكان آخر، و رجعت. استيقظ حاتم من النوم، و شاف الدالى فوق رأسه، خاف منه، قال له الدالى: ما عملك هنا؟ أجابها: «ذاهب لبوكلب، اكشف سرّه.» قال الدالى: «كُل من ذهب هناك لا يوجد له طريق الرجوع.» قال حاتم: «لابدّ و ان اذهب.» بعد ان علم الدالى اصرار حاتم. حمّله علامته (كتفه) و طار، و تعدّى (تحدّى، اجتاز) الستة بحور. و انزل حاتم و امتشق (شلع) عدد من ريشه، و اعطاه لحاتم و قال له: «كلّما تحتاج حورى احرق واحدة من الريشات، فأحضر على الفور (بسرعة) و طار الدال، و مضى حاتم يمشى فى الجزيرة. وصل إلى قصر مجلّل و مشيد.

طرق باب القصر وفتح الباب بوجه رجل، و قال له حاتم إستضيفنى و استضافه (ضيفه) الرجل. موقع الاكل، أعطى ابوكلب فضالة (الزائد) الطعام للكلب، ثم فضالة الكلب لامرأة مكثفة بلسلاسل (زناجيل) و ما

فرغت (اَهَمَّتْ) من الاكل حتّى احضر شدة (قضية) من الخيزران، و كسر
الواحدة بعد الاخرى عليها بالضرب.

سأله حاتم عن سرّ الامر وقال: «اقسم عليك بالذى تعبه تكشف لى
السّر». قال ابو كلب: «له سبب» قال وما السبب؟ مسك ابو كلب يد
حاتم و ذهب به الى مقبرة و قال له: «كل من اراد فهم القضية قتلته،
بعد ما اعلمه السّر، لغرض ان لايفشى الامر لاحد». قال حاتم: «قول
لى سرّك و اقتلنى».

و بدأ ابو كلب بالقصة كما يلى: «قبل سنين جاء سيل عارم و غرقت
الناس كلّها، إلا انا وهذه الفتاة (ابنة عمى) و الكلب، وبعد فترة تزوجتها
و مساء كلّ يوم تتلاطف معى و تمازحنى و تعطينى بعد فنجان من
القهوة، فأنام. و بعد ان استيقظ من النوم، صباح يوم الباكر، امد يدي
على رأسها، ارى شعرها مرطوب، فاخذنى الشك بامرها. و فى احد
الايام عند الغروب، كعادتها، اعطتنى الفنجان بعد المزاح والشقى،
فالقيت ما فيه دون ان تحس و جرعتُ الفنجان خالياً، وسويت
(جعلت) كائى نائم. رفعتنى و وضعتنى على السرير، و راحت امام
المشوفة (المصباح)، مشطت شعرها و صففته، و لبست اجود ثيابها، و
شدة الحزام على حزامها و خرجت من البيت و تبعتها انا و الكلب
معى.

وصلت لقصر ابيها، و زحزحت صخرة هناك و نزلت فى سرداب (قناة تحت الارض) فيه اربعين عبد(غلام) جالسين، و يشربون ويسكرون و ما ان رأى رئيسهم زوجتى وابن عمى بدأ يشتم و يسبها لأنها تأخرت، زبدة الكلام (خلاصة)بدأت الفتاة بلرقص وهم يعزفون و يطربون و تسقيهم و كل فتره تجلس فى حضن احدهم و فى النهاية يطلعون واحداً فواحد من السرداب ،يشموا الهوى و انا آخذ رأس كل من يطلع و الكلب يسحب جثته (جسدة) بعيداً عن باب السرداب و بعد ان قتلهم اربعينهم، دخلت فى السرداب ، حيث اصاحه بهم اقلوه، و لاتعلم باننى قتلتهم الجميع ،و قررت ان اعطى الحثال (الفاصل) للكلب، لانه احقّ منها و اعطيها حثال الكلب و اضربها لاريح نفسى و اجازيها ما تستحق.

قال له حاتم: بعد اتمام القصة،تريد ان تقتلنى الان ام تسمح لى اتمشى قليلاً؟ قال ابوكلب:«لابأس.تمشى.»واقفلك بعد، لان لا يوجد طريق فرار، لك ابتعد حاتم قليلاً وكأنه يتمشى و حرق واحدة من «الريشات»و جاء اليه«الدالى» حمله على ظهره و طار به.و بعد ان رأى ابو كلب حاتم علاظهر الدال، القى بنفسه من فوق القصر وكلبه ، وراه ايضاً و مات ابو كلب وكلبه وتعود القصة ويعود حاتم الى الحداد:علم الحداد قصة ابو كلب و سره و بدأ بقصته لحاتم و اليكم

القضية فيما يلي: «في احد الايام وضعت الحديد في النار إحمرت ولانت، وضعتها علا مكان الطرق و حصرتنى الخلوة (قضاء الحاجة في المرافق)، أخذت الابريق و ذهبت رأيت، طيراً صغيراً و جميلاً للغاية ، يطير و ينزل تبعته رأيت ،بان الوقت ليلاً و ظهرأً لى كلغزال هو يمشى و انا وراء وصل لجبل زحزح صخرة و دخل.

دخلت خلفه، رايت قصرأً كبيرأً.فتشت فى داخله، و رايت ثمانية فتية واحدة اجمل من الاخرى، ذهبن لى الى المسبح، و اغتسلت و غيرن ملابسى و اكرمنى كثير و ذات يوم قالت كبيرتهن: «اتريد الزواج؟» قلت: نعم. قالت بشرط: قبلت و ما هو. قالت: «اذا انتخبتنى ،لايحق لك الا انا، و يحرم السبعة عليك و ان طلبتهن ساكون حرام عليك انا.» و امهلت لى اربعين يوم للتفكير بذالك، و لكننى فى الفور قلت: «اطلب السبعة» و كل ليلة تزوجت بواحدة، ومرة الايام، و انا متمتع باللذة والسرور.

و فى احد الليالى، وسوس لى ان اذهب للثامنة الكبيرة. دخلت عليها و سألتنى عما اريد و علمتها عن هدفى و اهابت بى عن الندم و قلت لها: لم اندم و بعد ان وقفت على اصرار عليها، قالت: «اذن دور وجهك لاغير ملابسى» و ما درت (لفيت، التفاف) الا، و وضعت يديها على خلفى و دفعتنى الى امام و رايت الابريق بيدى واقف امام الدكان و

الان احمى الحديد و اوضعها علامحل الطريق ،امسك الا بريق
واذهب الى الخلاء ،لعلنى ارى الطير و هذا هو السر.»

ذهب حاتم للنجار و اخبره بسر الحداد، و ابتدأ النجار يحكى لحاتم
سر الموضوع:«انا حطاب ،ولى عمّاً مثرى(عنده ثروة)،عنده ابنة واحدة
و تحبني و احبها، ذهب والدى فى يوم من الايام يخطبها لى و انزعج
و غضب ابوها، و امر فاخرجوا ابى من البيت و ترحلنا بعدها انا و
ابى من بلد لآخر و بعد سنين جاء خبر السيل العارم و دمار المدينة و
اهلها، و من جملتهم عمى ابو ابنت عمى و حبيبتى و كلّمنا سألنا على
خبر من ابنت عمى و الان هذا عملى:

كلّمنا يحطب ابى من الخشب، اخّطه و اصفّيه و ارسوم صورتها، و اقرّر
ان اضع الصورة قريباً من مشاهد الناس لعلهم يعرفونها و يعلمون
عنها ولايهون(يصعب)على ثم اكسر(اعدم) اللوحة وابكى.

وطلب حاتم من النجار بعد اتمام القصّة، اذا كان بالامكان يشاهد
رسم صورتها.و احضّر النجار صورة قدنختها على خشبة (لوحة).راى
الصورة حاتم و قال للنجار: لو اريتنى اياها من قبل لما يحملنا المشقة
و الخطر.قال النجار:اتعرفها؟اجاب حاتم:نعم و جاء حاتم بالنجار الى
حتمّة، ورأوا بعضهم و فرحوا و اسروا بكثير و تشكر و امنه و بقى
ضيف عزيز عليهم ،لمدّة ايام،ثم ركب فرسه و ذهب لعشيرته.

«الصابئى والرجل المسكين»

كان يا ما كان فى قديم الزمان، ملكاً لآحد البلدان و فى آحد الايام،
صاح (صرخه) آحد الخواص، لقد مات السلطان، لقد مات السلطان.....
سمع الخبر رجل مسكين، و جاء فى نظره، ان يغتنم الامر فرصه
لتدبير ما يوصل اليه و يتوصل به. ذهب الصابئى و طلب منه ،ان
ينفذ كل ما يتفقان عليه و المآصول بالمناصفه و قال للصابئى: اضعك
فى قبر الذى يدفن فيه الملك بلشكل الذى يسمع صوتك و اذا قلت
كلام و كررته ثلاثه مرات ،أن تجر حسرتك ثلاثة مرات و تقول «صحيح
قلت صحيح»، قبل الصابئى و دفنه فى القبر و جمع المسكين حوله
مجموعه من الشباب وذهب لقصر السلطان و أخذ يبك يندب:
«آخى.....آخى....لماذا تذهب و تتركنى وحيد؟.....». وبينما كان المسكين
فى هذا الحاله ،اجتمعت عليه الوزراء و اركان البلاط واستمر هو،
فضرب نفسه على الارض و ندب وصاح بأخيه الملك(الصابئى):
آخى...آخيراً ذهبت و تركتنى فريداً؟ آخى أوصيت من يعطينى
ماليتى(ثروتى).

قال بعض الوزراء لآخر: هذا يتصنع و يكذب! وقال الآخر: «طيب نقول له يذهب معنا لقبر السلطان فإذا اجاب نداه، و تكلم و صدق قوله، فهو صحيح و إلا نأخذ رأسه»

و بعد المشاورة قالو شرطهم للشايب (العجوز) و قبل لأته تدبر للامر تحسباً له، وصل القبر و القى بنفسه على التراب و بكى ولطم و ندبه ، أن يكلمه و قال له: ألم اكن اخيك، لماذا تركتني؟ ألم تكن اموالي امانه عندك؟ وكرر ثلاثه مرّات ، فتحسّر الملك من داخل القبر ثلاثه مرّات.

وقال: صحيح..صدقـت انت... فالتفت المسكين الى الوزراء و امراء البلاط وقال: ألم يسمعو بأته يصدق و يؤيد؟

«الصابئي: اى الصابئيون» فرقة مذهبية تعيش فى خوزستان و العراق و سائر البلدان العربية الاخرى و هم عرب و يقال لهم «المغتسله» و يعبدون الكواكب و يقال للنفر واحد منهم صابئى او صبئى».

قبل الوزراء و الشخصيات الاخرى ما ادعاه المسكين. رجعوا للقصر و وضعوا الاموال فى الخرج (شمتة يوضع فى جانبيها الاشياء ويحملها) وحملوها على حمار و ذهب فيه المسكين.

كان الصابئى، قد افيض صبره و ينتظر العجوز و فى الاخير خرج بنفسه من القبر و سمع الخبر باستلام الاموال، و خطط الصابئى بدوره، بعد ان كاد اليه المسكين.

ذهب الصابئى الى السوق و اشترى حذاء وسار من اقرب الطرق، فوصل قبل المسكين و ضاع احد زوج الاحذية (اليمنى او اليسرى)، رآها المسكين اثناء سيره و قمنى لو كانت الاخرى معها لكمل الحذاء، و القى له الاخرى على الجانب الاخر من الطريق، و اختباء قريباً منها. قال المسكين مع نفسه: لقد كملت فردتين الحذاء وترك الحمار محمّل بالذهب، و رجع لفردة الحذاء الاولى ولمّا ابتعد عن الحمار.

اخذ الصابئى الحمار محملاً بالذهب و الاموال، و ابتعد عنه وسار حتى وصل الى بيدر، (المحاصيل الزراعيه قبل ان تداس و تكوم و تسمى، البيدر) و لأجل أن لا يتبعه المسكين، طلب من صاحب البيدر ان يسمح له بالإختباء فى البيدر و اخذ السمط الملىء بالاموال و اختباء بين اكوام سنابل البيدر و ترك الحمار فى سبيل حاله. نرجع الى صاحبنا المسكين، بعد ان راح الى الحذاء، و اخذ الفردتين و جاء للمكان التى ترك فيه الحمار محمّل بالاموال، لم يراه و عرف أن الكيد و الحيله للصابئى، فتبعه إلا ان وصل للبيدر، وسأله صاحبه عن الصابئى والحمار ولكن صاحب البيدر نفى ان يكون الصابئى و الحمار، قد كانا مرّوا من هنا.

قال المسكين: لصاحب البيدر سوف احرق البيدر، ان لم تقول لى اين ذهب او اين اختباء الصابئى و اخذ يدور على البيدر و يقول مع

نفسه: احرقه من هنا؟ و يكرّر الجملة و يدور و لما وصل قريب من محل اختباء الصابئي، صرخ (الصابئي) ،انا هنا لا تحرق البيدر! قال المسكين للصابئي: اتزعم انك تستطيع أن تاخذ الاموال كلها و تهرب؟ وقال الصابئي للمسكين: اتزعم انك تستطيع أن تاخذ الاموال كلها و تهرب؟ و اتفقوا بعد مجادلة و انتصفوا الاموال بينهم، كما كان متفق عليه.

« التُّهْمَة و مكر النساء »

كان فى سالف الاوان و قديم الزمان إخوة اثنان.الكبير متزوج و الثانى عزب.اراد الكبير الذهاب الى حج البيت. فى القديم كانت وسيلة الزيارة و الحج و السفر انذاك البقال (المواشى) و الحمير والخيول والبعير، قبل النهضة الصناعيّة والتطوّر بصنع الماكينه.و مدّة الرواح و المجيئ توصل لحدود السنة من الزمان او اكثر.بعد ما ودّع عياله و اهله و الاطمئنان عليهم حضّر وسایل السفر و سار.

ابتدأت المرأة بِلتَحَايِل، و وسوس اليها الشيطان و فى ليلة نسلت شعرها و تكحّلت، و لبست احسن ملابسها وظلّت اتغازل و تغمز الحماها و رادت منه ان اينام اوياهه لكن، حماها تولّاها و طردها.المرأة شافت خطّتها ما نجحت. لبست اسود و اصبحت كأنها حزينة،الى ان جاء زوجها من الحجّ. و (منا و غاد نسميه الحجّى)

و من المرسوم و حسب المعتقدات السائدة، لا يكلم الحاج زوجته و لا يدنو منها،الابعد الثلاثة ايام. فى الليلة الرابعة خلوا فى منامهم و اذا بالمرأة تبك بك و تشتكى من اخو الحاج، بأنّه اراد ان يدنو منها و

امتنعت و ابت و صانت عرضها و شرف الحاج و تألم الحاج من اخيه
و قال لزوجته: «هون عليك» سأقتله.

صباح اليوم الباكر، امر الحاج المتهم، يشد السرج على الفرس بحجة
الصيد. ركبوا الفرس الحاج و ساروا حتى ادركهم الليل. نزلوا من الفرس.
و قال الحاج لأخيه: انا انا و انت تنظر (تحرص) و اذا ادركك النوم
تندهنى (تستيقظنى) و نظر الاخ الصغير لنصف الليل، ثم جاء دور
الحاج و نام اخوه و بعدما سلهم (نام توه)، سحب الحاج خنجره من
القراب و بتر قضيب اخوه. صرخ الاخ و قال: ماذا فعلت، الله لا يهنيك.
قال الحاج: اريدك ما دمت لا تخون الامانه و لا تعانين (تبص) بعين
الغبره، (الغير صالحه) على زوجه اخوك.

ركب الحاج فرسه و رجع و بقى الاخ مطروح على الارض ايون (يان)
من الالم، سحب نفسه لمن (حتى) وصل سدره و تحت السدره بير.
عاين (نظر) داخل البير شاف (راى) ابنصه (فى نصفه) ماي (ماء). مد
ايده (يده) مالأح (لم يصيب). امتد تحت السدره، و على وشك ان
يموت وجعاً وعطش. و بهاي (بهذه) الحاله حطن طيرتين على السدره
قالت واحدة من الطيرتين: هذه هى الشجرة التى قلت بانها تحل
المشاكل. و استمرت بقولها: اذا تلقى ورقة فى البير يطفح (يمد
و يصعد) الماء ثانياً فيه خاصيه طيبه: اذا وضعت على جرحه يطيب

من اصله .ثم اذا وضع على عين اعمى تطيب عينه و يرى فيها كما يرى الآخر الاشياء . ثم طارن(حلّقن). قام الاخ اخذ ورقة من السدرة و مسح قضييه فطاب(شفى و تشافا) والقى واحدة فى البئر، امتلاء وارتفع الماء فيه.شرب و غسل ملابسه من الدم السائل من الجرح و وضع فى جيبه كم عدد من الورق، و مشى و مشى و وصل الى مدينة واسعة.

هنا نترك الاخ ونعود للحاج و نرجع بسرعه وصل الحاج لزوجته وحكى اليها ما فعل باخيه وراواها اليها (من الرؤية) اثارالدم فى سنان الخنجر وكب رضاها.اما الاخ بعد وصوله للمدينة الكبيرة دخل السوق و سمع المنادى ينادى:«اين الذى يقدر على مشافات و معالجة عيون بنت الملك الوحيدة من العمى فيتزوجها ويكون وليعهد السلطان.» قدم الاخ و قال :انا استطيع.جاء مع المتنبي للسلطان و اخذ السلطان بيده و وصل معه لمقبرة و قال: ما هذه. قال الاخ مقبرة.قال السلطان: كُلّهم جائوا ليروا ابنتى الجميلة بحجة المعالجة وقتلتهم بعد فشل المعالجة.قبل الاخ شرط السلطان و دخل الى بنت السلطان ودقّ الورقة و رشّها فى عينيها.

بعد قليل ،قفزت على الرجل و احتضنته و فرحت كثير، لانها اصبحت ترى الاشياء كما هيه.امر السلطان باقامة الافراح لمدة اسبوع و عطّلت

الدوائر والاسواق و المتاجر كلها و عقد البنت، فزوجها اليه و بعد فترة من الزمن، توفي السلطان و خلفه اخو الحاج.

مرت الايام و السنين و فى يوم من الايام، كان زوج بنت السلطان الذى نسميه من الان بـ«السلطان» فوق القصر يتفرج على المارة. رأى رجل و امرأة فاقرين البصر، يمرون من امام القصر و عرفهم «الحاج و زوجته». امر باحضارهم و اخذوهم بامرهم الى الحمام و غيروا ملابسهم و صاح للاعمى «الحاج» ليجلس امامه.

قال السلطان : (اخو الحاج) للاعمى (الحاج)، انك لابد من ارتكابك جريمة بحق احد ، فعميت قول لى الحقيقة و الا اعدمك. حكى الاعمى موضوع سفره لزيارة الحج وقطع قضيب اخيه و تركه. فى الصحراء. ثم امر بحضور المرأة (زوجة الحاج) و هددها، ان تقول الحقيقة امام زوجها. فاعترفت بما فعلت و ما اذى بقتل حماها (السلطان).

فهم الحاج بمكر زوجته وكيدها، وصفق بيده آسفاً على اخيه ، و سالت الدموع من عيناه . ثم اخبره السلطان بانه هو اخوه . خاف الحاج من ان يقتله و تضرع اليه و طالبه ان يغفر عنه ما فعله. فاعفاه ، لانه كان قد خدعته زوجته ، ثم مسح على عينيه بدقيق

الورق (ورق السدر) وطاب كما فى السابق و امر بشنق زوجت الحاج
و انتهت المشكله ونعود اليكم بخير.

« ابن البدوى »

كان رجل بدوى و ابنه. فى سنة من السنين جائوا بقرب بلد وسيع. بنوا خيمتهم واستوطنوا فى المكان. كان ابن البدوى ذات يوم يتجول فى السوق و كانت بنت السلطان تتجول هناك ايضا. و حبّ ابن البدوى بنت السلطان بكلّ قلبه و اعجب بجمالها و اشتاق اليها. رجع لاهله و اراد من ابيه ، ان يطلبها اليه من السلطان. ضحك عليه البدوى وظنّ أنّه يتشاقى و لكنّه كان مضرّ على ابيه .

و صباح يوم الباكر، قال لابيه: انتهى يوم من مدّة الاسبوع التى امهلتك اياها، لتخطب لى بنت السلطان. و لمّا فهم الاب من اصرار الولد و اعجابه لبنت الملك، ذهب للسوق، و باع عدد من البعير، وضع النقود فى معطف ، و راح البيت السلطان.

دخل القصر ، و سلّم على الجالسين الذين كانوا من الوزراء و الاشراف و الاعيان، و لم يردوا عليه السلام، فجلس على الاحذية.

فصار يهمسون لبعضهم ، و ينزعجون من رائحه البدوى، و تركوا المجلس واحداً فالآخر . فكان الاخير هو (البدوى) الذى دنا للملك ، و ترحّج منه بسبب شَمّ رائحته، وسأله ماذا تريد؟ قال البدوى جئتكم

سیدی السلطان بهدیة من النقود.تبسم له الملك و الواقع تبسم للنقود، و استلمها من البدوی،ورجع الى خيمته و ابنه و بعيره. و عاد الى السوق فی اليوم الثاني، فابتاع فيه خزلة اخرى و راح صوب بيت السلطان دخل و سلم.لمّا رآه السلطان نهض اليه و اجلسه جنبه(نقول يمه)و كرهه الاعيان و الوزراء مواساة السلطان للبدوی و تركوا المجلس كالامس،كرهاً للرائحة التي تزعجهم من البدوی و اعتراضاً على ترحيب الملك به،و لم يبق الا السلطان والبدوی،واعطاه النقودوخرج من المضيف.

و استمر على هذه الحالة لمدة سبعة ايام، و فی اليوم السابع بعد تسليمه النقود اليه، قال لي ابن واحد، ولدي طلبة ،اذا لم تؤأخذني،جئت اطلب بنتك لولدي.تألم السلطان دون ان يظهر على وجهه، و اراد ان يدفع البدوی باسلوب مناسب. فقال:«اليوم احكى ویه امّ البنت ،لتحكي لبنتها الموضوع اذا قبلت انا موافق».

راح البدوی الالهله، و اخبر ابنه بالقضيّه، و قال له:«روح يم القصر اتمشى (إمشه) يمكن اتشوفك و تعجبها. الولد غير ملابسه و رتب نفسه و نكت روحه زين و حط سيفه ابصفحته، راح جريب القصر ظل

(بقى) يتمشى.بالقضاء،البنت شافت الولد و(عجبها).ما انطوّل القصة،
خطبوها.

ليلة العرس ،بعد الزفة و الرقص، كفوا الزوافيف و البقية نامت. اجه
العريس للعروسة(الى عروسته)وقال لها:«بت عمى اترسى لى البريج
و تعالى وراى ،اريد اروح برة.مشو مشوار شوط بالظلمة لمن بعدوا.
قال الولد لزوجته: اتشوفين الضوه؟ عاينت البنت شافت ضوه بعيده
تبصص قالت : نعم قال:«آنه اهننا اقضى حاجتى و انتى روح جيبى
لى نار اعمل بيّه جگاره (سيجارة)،انجبرت البنت و راحت فى دامس
الليل تمشى بين الاشواك و تدوس عليها و تلوم و تلعن نفسها و
تقول:«ماكو اكل ، ماكو شرب ليش قبلت ابهاذه البدوى؟»

و الولد كان يتبعها و هى ما اتشوفه.دفعه واحدة طلعت عليها سبع
نسور،جريب يوصلنه و هو سل سيفه و كتلهن سبعتهن. و رفع البنت
بين ايديه، لأنها خايفه ورجع. باثناء الطريق قال لها: ان لاتقول
القضية لاحد. وصلوا و ناموا على السرير. الولد وضع سيفه بينه و
بينها. قالت له:اشصار؟ما اتريدنى؟!قال:لا و لكن عندنا سيرة من بعد
الخمسة عشرة يوم، نقرب للعروس.

القصة ما انطولها، ليلة الثانية والثالثة هم اتكّرر الحادث و كل ليلة
يكتل عدد من النسور و يحمل العروس بين يديه، و يوصلها الى

القصر و يقول لها: لاتحكين لاحد. نرجع للسلطان. بعد زفاف بنته، ظلّوا يطعنونه اقربائه و ندمائه و يلومون عليه و يقولون له: «أقحط في الرجال ان تعطى ابنتك للبدوى؟!» ماذا يقول المملوك عنك ؟ و بقدر ما سمع السلطان شماتت الناس تمزّض و كلّما حضّروا اليه طبيب لا يستطيع معالجته، و اخر طبيب وصف لهم «ماي الرمان» اذا اكله يشفى.

و لايوجد احد يذهب للبستان لأنّ فيه «نسر» خطير، كلّ من راح اليه قتله. قالوا لابن اخ السلطان، اذهب انت. قال: «لماذا انا، فليذهب نسيبه الذي زوجه ابنته». سمعت ابنة السلطان و اخبرت زوجها البدوى. و شدّ البدوى سيفه ابصفحته و حطّ بشته على كتفه و سار. مشى و مشى، وصل للبستان. شافه النسر اجه صوبه و قال: «آدمى. من جابك هنا؟!» قال البدوى: «اجيت آخذ رمان.»

قال النسر: «لحد الان كلّ من حطّ رجله اهنا قتلته، لكن انتة خذ ماتريد و اذهب»

قال البدوى: «اول اريد راسك و افوّخ الناس من شرّك و انوّب الرمان.» غضب النسر، و اجه البدوى. سحب سيفه البدوى و ضربه ضربة واحدة قطع رقبتة. وضع راس النسر مخدّة تحت راسه و جرّ بشته عليه و نام.

فات يوم و يومين ماكو خبر من البدوى. مقرّبين السلطان قالوا له:«لأبد و ان قتل النسر البدوى،الأفضل ان اتزوّج بنتك لابن عمه و تنتهى المشكلة و القيل و القال.»قبل السلطان و زوج ابنته لابن عمها فوراً، صار الليل و جاء ابن عمها اليها. جلس على السرير جنبها و بدأ يحمد بنفسه:«قتلت النسر الفلانى و كتّفت الفلانى و ظلّ يتهافت و يعرّف نفسه و فى الحالة هذه سقط جريذى من سقف الحجرة،ضرب العريس وضحكت عليه.التفت اليه،عرفه فأر.ضربه بسيفه و قتله و قال لبنت عمه:«خذيهِ للسلطان و قولى له ابن عمى قتل هذا الفارس (يقصد الجريذى).» ، ظنّت أنّه يتكى على نفسه و لكنه اصرّ عليها.

اخذت الجريذى و طلعت صوب قصر ابيها و قالت فى نفسها:«ابن البدوى قتل خمسة عشرة ويرجونى ان لا اقول لاحد و ابن عمى قتل جريذى بعد الضراط والعياط و يقول لى و كانه قد قتل اسد، أن اخذه لابى و اخبره!» القت الجريذى على الارض و قالت:«اتبع زوجى و ليحدث لى ما يحدث و كل شى الذى ايصير خل ايصير.

سارت و سارت ووصلت للبستان.دخلت و اذا بالنسر مطروح بدون راس و اشويه ابعد البشت. اجت ترفع البشت، فزّ البدوى من النوم: لمن اجيتى اهنا؟ البنت سولفت بالقصة و ماجرى عليها. فرش البشت و ترسه رمآن و اجو اثنينهم ، صوب القصر. دخلوا الدّار،شافوا ابن

اخوالسلطان يتخطى فى الدار و يكرّر:«قتلت فارساً عظيم،قتلت فارساً عملاق،...!»

سحب سيفه ابن البدوى وقتله. و فى صباح يوم الباكر،ذهبت الفتاة لأبيها و استطلعت عليه ما وقع، هو و من كان حوله.وبعد بضعة أيام،ركبت البنت مع زوجها على جمل و انحروا البيد و هجرت القصور و التبر، وفضّلت بيت الشعرو العيشة تحت الصهاوى و فى الصحارى على القصور و تركناهم الجميع و انتم بخير.

« تمثال المعمار و تسبيح السلطان »

كان سلطان و وزير له. امر وزيره ليبحث عن معمار يبني قصر له، و شرط ان تتوافد اليه لمدة اربعين يوم سائر المعمارين من انحاء العالم و اكثافها، و لم يروا مورد ايراد و نقص، اكافئه ما يطلب من المال و المنال. حضر اليه افضل البنائون و قبل الشرط و بدأ البنيان، و بعد ما يقارب السنتين، انتهى امر البناء و اصبح قصر «تعال و تطمش». الوزير و السلطان كلما دعوا من المعمارين لمدة اربعين يوم و لكن لا يعيب واحد منهم بالقصر.

قال الوزير للمعمار: «اطلب ما تريد من المال و المنال.»
قال المعمار: لا اريد شئ إلا صداقتك. قبل الوزير. ثم طلب السلطان من الوزير بلبحث عن نقاش يزين القصر بالنقوش و الرسوم و اشترط مثل الاول. و بعد التهجس والسؤال، جاء اليهم احسن رسام و نقاش و قبل الشرط و ابتدا بالعمل وانتهى منه بعد مدة طويلة و جرب الوزير و السلطان لمدة اربعين يوم، حيث نال اعجاب الجميع.
الوزير قال للاستاذ: اطلب ما تريد. قال النقاش: اتحضر باني القصر اتحطونه بلبتابوت و اتذبونه بل بحر!

قال الوزير بعد قليل من التفكير: قبول و لكن المهلة شهر زمان .

بعد ايام ذهب الوزير بلخفية اخذ المعمار للنجار، لينجر هيكل شبيه المعمار. قبل النجار و اعطاه الوزير انعام و قال له: ان لا يفهم احد بالامر. اطمئن الوزير من هذه الناحية و ظم المعمار و اوصاه هسه لا تطلع للشمس.

يوم بقي من الشهر، اجه النجار و اخبر الوزير عن اتمام التمثال. و اعجب الوزير، حيث لا يختلف شعره مع المعمار. وضعوا التمثال بالتابوت و وضعوه ايضاً الى جانب البحر.

اشويه اشويه اجتمعت الناس تطمش. السلطان و النقاش ايضاً اجوا. قال الوزير: للنقاش اذهب و افتح التابوت. فتح التابوت، قال: نعم هو. صكوا التابوت و شدوا على اطرافه و زنتين ثقيلات و ذبوه بالبحر و بعد مدة اتفرقت الناس وظل السلطان يتمشى و بيده سبحة فريدة من نوعها وغالية يسبح بيده، و فلتت من بين اصابعه. كلما دور ما حصلها. اوصى للوزير و حضر الوزير الغواصون و كلما غاصوا بالبحر، لم يعثرون عليها. تألم السلطان ورجع، جلس اباب القصر.

و فى عصر هذه اليوم، عجز المعمار من اللبدة، طلع الساحل البحر بسكوت يتمشى. شاف فرد شى يبرج. دنج عليه و اذا هى سبحة لطيفة وقال ساعطيها للوزير. رجع و اعطاها للوزير. تعجب الوزير و قال: ساطرح خطة عليها.

قال المعمار: وما هي الخطة؟ قال الوزير: «نذهب انا و انت للسلطان ، وقبل ان نمشي اعلمك باشيء لتقولها الى السلطان، ان استطعت الكلام تنجح الخطة.» علمه بالوصاية و التعليمات اللازمة و دخلوا على السلطان. تعجب السلطان من رويت المعمار و قال: اشلون طلعت، ام نكن قد القيناك فى البحر؟

طلع الوزير السبحة من جيبه، و اعطاها للسلطان .زاده الاعجاب و قال: اين حصلتموها؟

قال الوزير: الافضل تسأل من المعمار. وطلب السلطان من المعمار شرح القضية بما جرت و بدأ المعمار يشرح للسلطان مثلما علمه الوزير: «يا ملك مع ما ذبيتونى بالبحر احاط بى السمك و اخذنى الى سلطان البحار، وقال لى: انت المعمار؟ قلت: نعم. طلب ان ابني له قصر، مثل التى بنيته لك و بعد اتمام البناء، اعطانى سلطان البحار هذه السبحة و قال لى: ترجع للارض و تبلى سلامى لسلطان الارض و تعطيه السبحة و قول له: ان يبعث لى النقاش الذى زين قصره، لينقش قصرى. السلطان صدق الكلام وامر بلقبض على النقاش و وضعوه فى التابوت و ربطوا و زنتين ثقيلتين بالتابوت و القوة فى البحر، ليذهب لسلطان البحار ويزين قصره! و مثل ما قال ابوالمثل» يا حافر البير يا طايح بيه!»

«الفتى والنسر»

فى القديم الأيام فتى يعيش بمدينة و كان عليل عجز من تناول العقاقير الطبية ولم يتشافى ذات يوم و بعد اليأس الشديد ترجى من اخيه لايصاله للبيداء و تركه هناك. قبل الاخ و تركه بالبيداء.بقى الفتى بالصحرا ينتظر لحظة النهاية يائساً من الحياة تارة،ينهض ونكب على الارض،و تارة يزحف عليها.

وصل لحنظلة ساقطة جافة،اكل الحنظلة وبعد قليل احس بالراحة و تحسنت حالته الصحية، حيث كانت الحنظلة الدواء الوحيد لدائه. استمر الفتى يمشى على رجليه ،و يغمره الفرح و السرور.وصل لمزرعة حنطة ، يحصدون فيها جماعة.اخذ المنجل وساعدهم بلحصاد و بعد الكف عن الحصاد ،اعطوه الفلاحين المنجل ،ثم ظل يطوى الطريق حتى وصل فريج الكواوله، مكث معاهم كم يوم ،الأ ان تعلم الطبل و اعطوه طبلة فسار.

وصل نهر فيه ماء.سبح فيه و لبس اهدومه ،اراد يسير شاف «رقة» اخذه و راح لقصر كبير. دنا منه كان الباب مفتوح قليلاً.دخل فيه. كانت فى ساحة القصر شجرة تفاح. قطع (جنى) اثنين،واحدة اكلمها و

الآخرى قذفها فوق القصر. تدهربت التفاحة و اصطدمت برجل بنت
(فتاة) نائمة في واحدة من غرف القصر.

فزّت من النوم و عاينت من الشباك شافته وقالت له: «يا هو الجابك
هنا؟» قال لها: «كان الباب مفتوح فدخلت انا.» قالت له الفتاة والذي
كانت جميلة جداً: «في هذا القصر، نسر كان جائع كثير وذهب يبحث
عن اكل (طعام) فاذا رجع سوف ياكلك لقمة واحدة!» سألتها: «اذا كان
القصر للنسر لماذا انتي هنا؟» قالت له: «سرقني النسر و حبسني هنا!»
كانوا يسألون بعضهم و فجأة جاء النسر يصرخ: «ريحة بنى آدم..»
سرسحت (القت، ذبت) الفتاة ذوائبها الطويلة. كضهن الفتى مثل الحبل
وصعد فوق ولبد.

دخل النسر وظل ينعر ايضاً: «ريحة بنى آدمى...!»

قالت له الفتاة: هذه ريحتي. قال: بل لا ريحت غريب. القصة و ما
فيها، فكّر الفتى بلحيلة ، لان ماكو طريق تخلّص و قال للنسر: «انك
صغير وظريف جداً ايها النسر.» غضب النسر و القى (قذف) عليه قملة
كبها ابكر العقروقة كانت على جلده.

و قال الفتى: «ماذا تقول، هذه حشرة جلدي!» ضحك الفتى. قال: هذه
لاشى و قذف عليه «الرقّة» فاندesh النسر وفكّر اذا حجم حشرة جلده
هذا كيف و كم حجم هيكله؟! شلع واحد من اضروسه و ذبه على

الفتى و الشاب هذه الدفعة عقط على النسر المنجل وقال له:«هذا وحده من اضروسى».ضرب النسر من شدة الخوف و الدهشة.و الشباب طأل طبلته و ظل يطبل.ارتعب النسر و تدين له رجليه و شرد و الفتاة (بنت)و الولد (الفتى)يضحكون عليه.و بد عدة ايام عرسوا وأنه(انا)تركتهم لوحدهم و رجعت!.

«الشايب المسكين و الانگليزى الحىال»

كان شايب(عجوز)فقير مسكين و له اولاد حيرته امر معيشتهم و لايجد طريق للخلاص من الفقر وتحسين وضع المعيشه.بقى على هذه الحالة، حتى جاء يوماً، رجلٌ انگليزى يبحث عن احد يبيع نفسه. فلم يرى الشيخ المسكين الا ان يبيع نفسه و يمهى (يترك نفسه لتخلص اطفاله من الجوع)بها.

ذهب مع الخارجى(الاجنبى)حتى وصلوا الى بئر عميق لايرى له حد البصر.فوضع الاجنبى فى الدلو(...ذبيحة و انزلها، فلما رفعوا السطل لايروا الا الجلد و العظام من الفريسه،و كرزوا العملية ثلاثة مرّات و لكن فى المرة الثالثة عندما سحبوا الدلو تفاجئوا به آفة (ثعبان كبيره)داخله، فقتلوه وطلبوا من المسكين ان يهبط بالدلو فى البئر.

فنزل و رأى فى اسفله موجود مكثف و امامه كتاب مفتوح و الى جوانبه على جدار البير كتب اخرى، وقد كان طلب الانگليزى، ان ياتى المسكين بالكتاب الذى امام الموجود(الجنّ)،ولكن المسكين من شدة الخوف لم يتجرى ان يمدّ يده امام الموجود المكثف، فاخذ احد الكتب من على الجدار و هزّ (حرّك)الحبل وصعدوه وقال للانگليزى: هذا هو الكتاب التى تطلبه و كان يرتجف من الخوف.

فاعطا الانكليزي للمسكين ظرف صغير فيه مايع احمر، و قال له: اجرعه حتى تسكن و تهدء وترتاح، فشربه المسكين و فى الحال اصابه العمى وبقى ضرير البصر مسكيناً مغرب .سألوا منه اولاده بعد ان فطنوا(...)و بلغوا الشعور عن سبب عماه و قص لهم الموضوع.ارادوا منه ان يدلهم على المكان فدلاهم بالتوصيف و تقدير المسير و طول الطريق.

حتى ان وقف وقال:اما ترون اول «اثنين قالو نرى» قال : اتركوا الاول واحفرو تحت الثانى.فحفروا، واذا بصخرة، ورفعوها ورأوا البئر.اصر هو على النزول وقال:انا اهبط لصاحبى (الجنّ) و هبط كالسابق با لدوا، و وصل الى اسفل البير بعد التهجس و التهمس لمس رأى المكتّف و كمش(همش)الكتاب من امامه فوضع الجن وجهه على يد الاعمى و قال له فك عني القيد ولكن الاعمى لم يوافق وحرك الحبل و ارتفع بالدلوا.

قرأوا ابنائه الكتاب و شاهدوا فيه الكثير من المعجزات و الغرائب و حصلوا على دوا لابيهم و اعطوه اليه فاصبح كالسابق يرى ويبصر و فهم المسكين مكر الانكليزي و علمه باهمية الكتاب دون الذهب التى كان موجوداً فى البئر وثبت له ايضاً، انهم اعموه لانهم علموا ان

القصص و الحكايات/٦٩

الكتاب ليس هو المطلوب وعموه، حتى لا يستطيع ان يدل احداً
للعثور عليه.

« مكر يهودى وطمع حدّاد »

كان يا ما كان فى قديم الزمان، رجلٌ يريد الزواج من امرأة ، اختارها من قبل. مشى اليها، وفتحها بالموضوع واجابته بشرط الذهاب لخبّاز فى البلد الذى، يخبز طول النهار وآخر الوكت ايدبّه بلبحر و يكشف سرّه.

قبل الرجل، و ذهب لبيت الخبّاز، فطرق الباب .رحب الخبّاز بلرجل، واستضافه ببيته.فى وقت حضور المائدة تزحزح الرجل من مائدة الطعام وامتنع عن الاكل .سأله الخبّاز عن السبب قال: اتغدّا بشرط ان تقول لى ليش تخبز الخبز و تلقيه فى البحر.

قال الخباز: الهسه ما كشفت السرّ لاحد.لاكن الرجل ابا ان ياكل الأيعلمه. انجبر الخباز يبوح سره للرجل لأنّ لايجوز عندالعرب يبقى الضيف جوعان.

و ابتدا الخبازيحكى قضيته قائلاً:«كنت صغيراً و توفّى والدى.فمن اجل ان نستمر حياتنا.مررنا بكلّ بلد و مدينة ،اخيراً وصلنا للبلد التى نسكنه الان و اثنا البحث عن مشغلة،اشتغلت عند يهودى خباز، وبعد أيام قال لى: اذهب معه نتجوّل خارج البلد! ذهب اليهودى و انا معه فوصلنا لجبل مرتفع وراءه بحر كبير.

ذبح اليهودى نعجة، و سلخها وقال لى: ادخل فى الجلد، فدخلت و ربطته بحبل وبعد لحظات وكّر طيراً عارم، و كمشنى بمخاليبه، طار بى فوق الجبل، ثم مزّغ الجلد، و طفرت انا من الجلد، فطار الطير بعد و بقيت الوم وابكى خوفاً.

قال لى اليهودى: «القى على مقدار من صخور الجبل، ثم ادليك طريق النزول» دهديت عليه كم صخره و لا ادرى هذه الصخور معدن ذهب او معادن قيّمة اخرى! استلم اليهودى المعادن و قال لى: «مكانك زين» و ذهب.

فكرت ان القى نفسى بين البحر و حافة الجبل، اما اصطدم على الصخور فاموت، و اما اقع فى البحر وفعلاً حوّلت و انا مغمّض عيونى من خشية الوقوع. فرفعت على ظهر عنزة كبيرة فايت بيه، اوصلتنى للساحل ومشيت لوالدتى و كتمت سرى من والدتى. بعد ايام مريت من يم دكان اليهودى. تعجّب اليهودى وسألنى انت فلان؟! قلت لا. قال: كنت عامل عندى سابقاً؟ قلت: لا. ثم قال: تشتغل عندى؟ قلت: بلى مرّت ايام وانا شغيل اليهودى.

فى يوم قال لى: لنذهب خارج البلد للتجول و مشينا الى ان وصلنا للجبل السابق وذبح نعجة ثم سلّخها وطلب دخولى فى الجلد، قلت له ادخل انت لاتعلّم. دخل جوف الجلد و بدون تأخير، ربطت الجلد

عليه، حيث لا يستطيع الخروج وبعد لحظات هبط الطير الكبير و رفعه الى فوق الجبل وتفاجأ الطير بعد تمزيغ الجلد، ثم طار. ظلّ اليهودى هناك يستدعى ويترجا طريق الهبوط متى.

قلت له :يسرّح لى مقدار من الصخور و ادله الطريق.فعل اليهودى مثلما فعلت له سالفاً.فوضعت المعادن بكيس وقلت له كما قال لى سابقاً:«مكانك زين!»جئت لوالدتى وبعث مقدار من الذهب، و اشترت حانوت و بيت.فاستمررت اخبز و اذبح بالبحر ربّما ياكل منه الحوت(العنزة)،التي انقذت حياتى، حينما اسعفتنى للشاطى.»

صباح يوم الباكر، مشى الرجل للمرأة واخبرها عن سرّ الخباز. قالت الامراة للرجل :«يقولون بالمدينة حدّاداً طول اليوم يحمى الحديد ثمّ يضعه على المفرشة، ثمّ ياخذ ابريقه يذهب للخلاء، فيرجع بعد قليل ويعود يكرر العمل حتى يچل عليه الليل.اريد تكشف لى سرّه، وتعود لى.»راح الرجل للحدّاد و طلب منه ان يستضيفه.استقبله الحدّاد برسم الضيافه وصل موعد تناول الطعام ،ولكن الرجل يمتنع عن الاكل ،الا ان يكشف له الحدّاد قضيّته.انجبر الحدّاد و بدأ يقصّ للرجل كما يلى:«ذات يوم حميت الحديده وضعتها على المفرشه، و اردت قضاء الحاجة، كضيت الابريق ورحت للخلاء.شفت طير صغير (زغير)جميل يهبط ويطير .تبعته وهو يتطرّف جدّامى و انا اركض

وراءه ،الى ان صار الليل و انا منشغل مع الطير.وصل الطير لجبل ، و اندحس تحت صخرة رفعتها و دخلت.كان تحت الجبل انواع الشجر و الفاكهة و انهار(مجارى)من حليب واخرى عسل!بقيت متحير اكل من و اخلت من؟

و تفاجئت هناك باحد عشرة فتية الواحدة احلى من الاخرى، كأنهن البدر و العين عين الغزال و الذوائب سيب مثل معرفة الخيل كحيلات كالحور و القَدْ شطب ريحان،الحواجب كالللال التى يلفى بالقيوم والرعيد.وسياقهن كالشبابيط بردود باؤل زود و ثناياهن فضة قديمة كبيض الحمام!

«يا حافر البير يا طايح فيه»

كان يا ما كان. كان مسكين يبيع «زبيب» ، كل يوم يترس صينيه زبيب
و يفتر ويدور بالبلد و يقرأ الشعر: زبيب...زبيب
اليعاملك...عامله وعامل الله و لا تخيب اليحفر حفيره صاحبه... من
بعيد ايطيح بي هسه من جريب الاطفال ايدورون عليه، اذا ايسمعون
صوته و ياكلون زبيب. فرد يوم ذهب الواشي للسلطان و قال:وجد
اخيراً رجل فى البلد يبيع الزبيب و ينشد شعر بلا معنى وقرأ
للسلطان شعره.غضب السلطان وقال:ابلد السلطان لا يوجد واحد
يحفر حفيره للثانى.اشلون ينشد شعر ما اله معنى ابلدنا.
ذهبوا الموامير بامر السلطان و منبعد كتل(ضرب) بياع الزبيب و
منعوا عليه يقول الشعر.بعد مدة عاد البياع لشعره الاولى.و ذهب
الواشي الاول للسلطان، وصل له الخير.غضب السلطان و اراد قتله.
و كتب كتاب للجلاد مضمونه مايلى:«اعدم حامل الكتاب بدون توانى
و تأخير».حضروا بياع الزبيب و اعطاه السلطان الكتاب وقال له:
بالكذب والخديعة:«خذالرساله لفلان رجل ، ليعطيك الف دينار.»و
مشى البياع بالرسالة للشخص الذى عنونوه اليه.

نعود للواشى، صار رايه ياخذ الرسالة ابكل وسيلة من بيّاع الزبيب، لان خطّته الاولى فشلت و صار رايه مثل ما يتصوّر يستلم الرسالة وياخذ النقود و تبع البيّاع العجله وقال له:«يا عم بيّاع الزبيب، لو لا انا لما كان حصلت على هذه النقود!» قال البيّاع: الان شتريد.

قال الواشى: خذ منى مائة دينار و اعطينى الرسالة. قبل البيّاع القانع فى الحياة النقود من الواشى و اعطاه الرسالة. ذهب الواشى بالرسالة مسرع حيث ،وصل للجلّاد و سلّمه الرسالة. قرأها الجلّاد و عدم الواشى.

منبعد فترة وصل الخبر للسلطان، بأن بيّاع الزبيب عاد يشعر مثل الاول تعجّب السلطان و امر، جابوه و سأله انت حى؟ قال البيّاع: نعم. قال له السلطان:الرسالة وصلتته.قال له: ما وقع: سكت السلطان و اطلق سراحه و ذهب المسكين كعادته السابقة، يبيع الزبيب و ينشد شعره: زبيب...زبيب...

«اليزرع طيب يلغه طيب»

كان فتاة يحب الترحل و السّياحه. ذات يوم جمع له نقود وسافر. مشى ومشى، وصل لمدينة مبنية فى سفوح تحت جبل. كان يسير داخل البلد، رأى عجوز تبكى على رأس رجل عجوز متوفى، سألها لما تبكين؟ قالت: هذه جنازة زوجى المتوفى، و كان قد داننا (ديننا) يهودى مبلغ نقود و ارسل الان لى لاسترد النقود اليه و لا اجد الفلس الواحد!.

قال الفتاة: ولما لاتطلبين مساعدة اهل البلد؟ قالت: لا يفعلون هذه الاعمال، فمذّ يده لجيبه و اعطاها مبلغ لتسديد الدين و صرف الباقي اليها و استمر بالتجوال وسط البلد، ثم اراد الذهاب وراء (خلف) الجبل ليعلم ماذا هناك؟ و سأل عدّة افراد كانوا جالسين: من منكم يذهب معى لاحد المّدن التى خلف الجبل و اعطيه ما يطلب من النقود؟

نظروا اليه بتعجّب و قالوا له: مجنون انت تصرّ على طريق الخطر؟ قال: لماذا؟ قالوا: كلّ من راح لا يرد الى الان. قال: ساذهب انا لوحدى، وظلّ يمشى فصاح اليه رجل عجوز: انا امشى معاك و لكن شرط ان اتصرّف بنظري و كلّ ما امرتك تنفّذ و المحصول بالمناصفه. قبل الفتاة، احضروا المتاع و ساروا حتى وصلوا للجبل. استراحوا قليلاً و ابتدوا بالصعود على الجبل، شافوا جبل اخر ييم الجبل الاوّل.

قال العجوز: ثمكث هنا و نسير الصباح. قبل الفتاة فى منتصف الليل، قام العجوز و راح صوب الجبل. محفر فيه غار و على بابه نسر. فضربه بسيفه و قتله و قتل الثانى ثم الثالث و دخل الغار. كانوا فيه رجال و نسوه و كثير من الذهب و المجوهرات محمول علا البعير. سألهم عن الموضوع قالوا: هنا ارض النسور و كل من وصل هنا احتبس فى الغار. قال لهم: ابقوا هنا و سوف اعود و انجىكم. رجع لصاحبه الفتاة و نام بعد ان غسل سيفه من الدّم. فى الصّباح استيقظ الفتاة، و نده العجوز و استمروا بسيرهم، حتى مشارف المدينة هناك. فتصدوا اليهم من بعيد اهل المدينة حاملين المسحاة و المگوار (المقوار).

تعجبوا بعد ما وصلوا اليهم و قالوا: كنّا نظن بانكم النسور جئتم لقتلنا! قطعنا الجبل و لم يكن هناك نسر او خطر آخر. قال حاكم المدينة: انتم ضيوفنا. راد يقبل الشباب، قال العجوز لا بل ندك خيمته هنا. قال الحاكم للفتى: تعال معنا انت، فاعطيك ابنى. ايضاً اراد الفتى القبول لكن العجوز قال للحاكم: ان كنت صادق فيما قلت فبها الى هنا.

فأتى الحاكم بابنته و اوصلها لهم، ثم رجع للمدينة، حذر العجوز الفتى لألا يدنوها. نام العجوز بجانب و الفتى و الفتاة فى الجانب الاخر من الخيمة و تظاهروا (تصنع) العجوز كأنه نائم. نصف الليل

عَايِنَتْ. لِلْفَتَى شَافَتِهِ غَافِي، فَكَتَّ حَلْغَهَا (فَمَهَا) طَلَعَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ، سَابَتْ صَوْبَ الْوَلَدِ جَرِيْبٍ تَوَصَّلَهُ، قَامَ لَهَا الشَّايِبُ ضَرْبَهَا ابْسِيفَهُ وَ كَتَلَهَا وَ ذَبَحَهَا بِرَّهِ وَرَدَ نَامٌ. صَارَ الصَّبْحُ. قَالَ الشَّايِبُ نَرْجِعُ. الْوَلَدُ قَبْلَ وَ رَجَعُوا ثَلَاثَتَهُمْ، وَصَلُوا لِلْغَارِ. دَخَلَ الشَّايِبُ عَلَيْهِ الْمَحَابِيْسَ وَ فَكَّهْمَ وَ قَسَمَ الذَّهَبَ وَ الْمَجُوهَرَاتِ بِالْمُنَاصَفَةِ. ثُمَّ قَالَ لِلْفَتَى: «بَقِيَتْ الْبِنْتُ نَجَسْمُهَا بِالنَّصِّ.» اسْتَغْرَبَ الْفَتَى: كَيْفَ يَجُوزُ نَتْنَاصِفُهَا، خَذْ كُلَّ الْأَمْوَالِ وَ اَتْرِكْ لِي الْفَتَاةَ. قَالَ الْعَجُوزُ: لَا أَرِيدُ الْأَمْوَالِ، وَسَلَّ سِيفَهُ لِيَضْرِبَ الْبِنْتَ. ظَلَّتْ الْفَتَاةُ تَرْتَجِفُ وَ تَبْكِي وَ تَفْتَرُ (تَدُورُ)، فَتَحَتْ حَلْغَهَا فَخَرَجَ كَيْسُ مَتْرُوسِ حَيَايِهِ أَكْبَارَ وَ أَصْغَارَ، اسْتَغْرَبَ الْفَتَى أَمْرَ الْعَجُوزِ وَسَأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ وَ كَيْفَ... وَ مَا تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟

قَالَ الْعَجُوزُ: أَنَا الْجَنَازَةُ الَّذِي كَانَتْ تَبْكِي عَلَيْهَا الْعَجُوزُ وَ لَأَنَّكَ قَدْ حَمَلْتِكَ غَيْرَتِكَ، أَنْ تَعْطَى لَزَوْجَتِي مِنْ نَقُودِكَ، لِتُسَدِّدَ دِينَنَا لِلْيَهُودِيِّ، فَبَعْدَ أَصْرَارٍ لِاجْتِيَاكِ الْجَبَلَ جَنَّتْ لِنَصْرَتِكَ، وَ سَافَرْتُ مَعَكَ وَ الْآنَ مَكَافَأَةٌ لَكَ وَ بِسَبَبِ بِسَالَتِكَ وَ كَرَمِكَ خَذَ الْفَتَاةُ وَ النُّقُودَ. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَ غَابَ عَنِ النَّظَرِ وَ رَجَعَ الزَّوْجَيْنِ لِأَهْلِ الزَّوْجِ وَ عَاشُوا وَ تَعَايَشُوا سَعْدَاءَ وَ اَتْرَكْتُمْ وَ إِيَاهُمْ بِخَيْرٍ.

«ضاع ابتر بين البتران»

كان الواوى و الكلك،متصادقين.ذات يوم استدعى الواوى صديقه لتناول الطعام.جاء و جلس على مائدة الطعام و لكنه كلما سعى الاكل من الصحن لا يقدر، لأن منقاره يصطدم بالصحن و يوجعه.يوم الثانى عزم الواوى و جلس على سباط الاكل و مهما حاول ان يوصل بوزه لياكل، لم يستطيع لأن الطعام موضوع فى برص(قعر)الشربة ، معيشت الواوى تتأمن من سرقة الدجاج.(الدجاجة و الديك) وفى يوم شافنهم الكلاب التى يعلمن بالواوى يسرق الدجاج فطاردنهم. و لأن السرقة تحتاج لرجلين هرب هو ولحقت الكلاب وقطعن جناحيه . صبر لما نبتن جناحه ،ثم ذهب للواوى و قال له: اريد أدربك كيف تطير.قبل الواوى وركب على كتف وطاربه!وبعد الاقلاع و الصعود قال له: «تشوف شى تحت؟»قال الواوى:نعم .صعد اكثر، وسأله مثل ما سأله وقال الواوى:نعم ثم ارتفع اعلى بكثير و سأل من الواوى:تشوف شى؟قال: لا. فماال(انحنى)به وسقط الواوى على راعى الغنم.الراعى نزع الجبة من على اكتافه و شرد.الواوى لبس الجبة و مشى.وصل للاسد.سأله السبع امنين حصلت الجبة؟ قال الواوى :احنه

جَدَّ من بعد جَدَّ شغلتنه (مهنتنا) نخيِّط الجُبَّ! قال الاسد: ان كان قولك صحيح خيط لى جَبَّة.

قال الواوى: هذه الشغلة لها شرط. قال الاسد: ما هو. الواوى: تجيب لى ثمانى نعاج، لاسلخ جلودهن بالفرص و اخيظهم لك جَبَّة! ذهب السبع وجاء اليه بعشرة نعاج. فقال الواوى: سيدى الاسد اذهب لمدة عشرة ايام ثم تعال و خذها. وبعد عشرة ايام جاء اليه و سأله: ثمَّ العمل؟ قال الواوى: بقيت القوله تحتاج ثمانى دجاجة، بشرط ان يكون ديك ، لتطريز القوله. حضر له السبع، عشرة بدل الثمانية و اوعده الواوى بعشرة ايام، ثمَّ عاد بعد العشرة و اراد تسليمه الجَبَّة. قال الواوى الان اجيئها فدخل مدخل حفيرته و هرب من الجانب الثانى. جاء الاسد اليه مديده عليه و مسكه من ذيله. انقطع الذيل بيد السبع و لمَّا رآى الواوى لا يخسر فى هذه المعامله ظل يضحك و يتكئنا على السبع. غضب الاسد و قال: لا تفرح يا مكار لانك اصبحت ابتر معروف بين الف واوى. قال الواوى: ذلك اليوم الف فرج! راح الواوى صوب الغابه و السبع اتجه الى جانب ثانى و بقى الواوى يفكر بطريق خلاص من شر السبع. جمع اربعين واوى و قال لهم: اندل قرية فيها دجاج كثير و لا كلب واحد، ادلكم بشرط ان تشدون ذيولكم واحد ورا الآخر حتى اطمئن كلما حصل شىء ناكله بلسويته. قبلوا و ربطوا ذيولهم ببعضها و

ذهب هو جدامهم و هم من ورائه و لما وصل للقرية عوى. فسمعته
كلاب القرية وهجمة على الواوية وظلّ الاربعون تتناهشهم الكلاب، و
ينهش بعضهم، حتى تقطعت ذيولهم، و هربوا كل على حده.
و فى يوم التقى الواوى و الاسد صدفة. قال له الاسد: قلت لك تطيح
بشبكى؟ قال الواوى: لا اعرف ما تقول؟! قال له الاسد : حنتك لا تصبغ
عندى بعد! قال الواوى: سيدى الاسد: ائى حنّه ائى لون؟ يمكّن مشتبّه!
قال الاسد: اما كان القرار تخيط لى جبّة؟ الواوى: بل لا و لا يكون
قرار، قال الاسد: من قطع ذيلك؟ الواوى: نحنوا طائفة بتران! وقبل ايام،
هاجرنا من مكان بعيد الى هنا. قال الاسد: تكذب. فعوى الواوى و
احاط به اربعين واوى ابتر، بعد استماع صوت العوى. رأى الاسد كل
ذيولهم مقطّعة، وذهب وظلّ الواوى يرقص من الفرح و يقول: «ضاع
ابتر بين البتران!»

«احمارى ابتر من بطن امه»

كان يا ما كان. كان رجلٌ يريد التجارة و لا يملك المال. ذهب ليهودى يستقرض منه نقود. الرجل اليهودى سلّم النقود للرجل و اشترط عليه كتباً باعادة النقود بعد سنة و الا يعنى اذا لم يرجع الدين بعد السنة يقصّ من لحم جسده قدر الكيلو، تاجر الرجل بالنقود و لكنه خسرها كلّها بعد السنة و جاء لليهودى و اخبره بالامر.

قال اليهودى: اريد اخلى منك و لى سند كتبى عليك فكَر (تصوّر)، الرجل بأنّ اليهودى يمزح معاه و قال له: نذهب للقاضى اقبل ما يفتى علينا.

اليهودى كأنه لا يسمع كلام الرجل و ذهب و أتى بسكين و قال لإبنته: تصكّ باب الحوش. الرجل شاف قضيته وعَرَه. شرد اجه الباب الحوش مصكوك. شاف درى صعد منه على البيت، و حوّل إبيت جيران اليهودى و طاح على ابن جار اليهودى الذى كان مريض و نام أبفى (ذلال) و مؤتاه. صفّوا اليهودى و ابو المقتول و ركضوا، ورا الرجل اليهودى شاف واحد من فاميل وصاح عليه، ركض الرجل، لكن الرجل و هو يركض ضرب اليهودى راشدى و طقّر فصّ عينه و صاروا ثلاثه تابعينه.

كانوا رجل و زوجته قاطعين الشارع ايعبرونه و هو يركض الرجل
اصتدم بالمرأة ،الذى كانت حامل و سقط جنينها(طرحت). زوجها
ركض ويه الجماعة فصاروا اربعة، الرجل هارب و هم ورائه، وصل الى
احمار، احماره بارج بالطين. الحمار طلب المساعدة الرجل، مسك ذيل
المطى و رفعه، فانقطع ذيله. التفت اليه الحمار و قال إشسويت؟!
إشعملت؟! رايح ابيعه بالسوق و قطعت ذيله، بعد يا هو اليشترية، و
ركض وراء الرجل و الرجل شارد، حتّى وصل لبيت القاضى و بدون ان
يدقّ الباب ،دخل للبيت من شدّة الخوف و ملاحقة الخمسة نفرات،
دخل لدار القاضى شاف القاضى مشغول بصبى ،رجع الرجل و سدّ
الباب، و بقى ينتظر الجماعة الذى طاردينه وصلوا اليه فقال لهم:
القاضى مشغول بالصلاة و بعد الفراغ ندخل عليه و سوف ادفع لكم
كلّما يقرّر على القاضى، القاضى لبس ملابسه و صلّح نفسه، و اخرج
الصبى من باب ثانى و صاح بالمنتظرين ادخلوا، فدخلوا و جلسوا
حوالى القاضى.

سألهم القاضى: من الاول فيكم الذى دخل غرفتي؟ قال الرجل: سيدى
انا. قال: تعال اجلس الى جنبى فجلس سأل من البقيه: ما الموضوع
جئتم كلّكم هنا؟

شرح اليهودى صاحب النقود قضيتة، قال له: القاضى الحقّ معك، قم و قصّ من جلده الان، فرح اليهودى و قام اليه بسكينته، و لكن القاضى قال له: بشرط يجب ان تقص قصّة واحدة لاتزد و لاتنقص من كيلو و إن حدث خلاف الشرط يقص الرجل اختلاف الوزن من جسدك قال اليهودى: لماذا؟ قال القاضى: لأنه انسان على قيد الحياة و لا هو لشّة نعجه و فى السند غير مذكور كم قصّه. قال انصرفت من شكوائى عليه قال له : لا يجوز إلا بدفع جريمة. فدفع الجريمة.

التفت القاضى الى جار اليهودى ابو الولد المقتول و سأله، فشرح له الامر فيما جرى، قال له: القاضى ينام، الرجل تحت ذلال البيت، و تصعد انت فوق البيت و تلقى بنفسك عليه! قال ابوالولد: اذا حوّلت عليه يمكن تنكسر رجلى او يدي، او عضو آخر من جسمى او اموت؟! قال القاضى: لا يحقّ لك غير هذا. قال ابوالولد: انصرف من دعوتى عليه. قال له: تأذى الجريمة. قبل و سلّم الجريمة .

جاء دور فاميل اليهودى، و شرح قضيتته للقاضى. قال له القاضى: هذه لا سهله «تضربه الان على عينه بشرط، اذا كان هدفك تعمى الرجل يضربك هو، و يعميك ايضا » قال اليهودى لماذا؟ قال: لأنّ كان هدف الرجل يخلص نفسه منكّ ولا يقصد عماك و لا تكن لك دعوه عنده سابقاً. اراد أن ينصرف و لكن طالبه القاضى بالجريمة. انجبر

اليهودى و دفع الجريمة. ثم سأل زوج المرأة الذى سقط جنينها و
قَصَّ (حكى) له التفاصيل.

و كانت فتوى القاضى: «تطلق زوجتك و اعقدها للرجل و بعد سنه
يسلمها اليك حامله» تألم الزوج و قال: كيف يكن و لا أستطيع.
فانصرف و دفع الجريمة. و بالأخير وصل دور الحمار لما سأله القاضى
عن موضوع متابعة للرجل قال: «حمارى أبتر من بطن امه»

« بلاد بطّيح »

فى قديم الزمان ، اشتهر رجل معروف بـ «محمّد الحرامى» ، ذات ليلة و كالعادة جاءوا اليه جماعة ليطلعون سويّه للحيافة. قال لهم: امحمّد لا اريد ان اعيش كالسابق بلحرمنه. يأسوا اصدقائه و ذهبوا. ثمّ قال: مع نفسه محمد يجب ان اذهب لولاية ثانية، حتى لا اتأثر و يحركوننى جماعتى بعدين على السرقة. صار الصباح لم العنده و الماعنده و اعطاه للفقراء و مشى الا ان وصل لمدينة كبيرة و بقى يدور فيها فجاع.

ذهب لدكان يبيع بطّيح. سأله عن الثمن، و علم بان ثمنها دينار. اشترى واحدة كسرها فاكلها و راح يتجوّل خارج المدينة. جاع ايضاً بعد قطع مسافة طويلة ضمن التجوال . دنى (دنا) من بستان بطّيح، كان هناك و اخذه بطّيحة واحدة بلّحها و اكلها و اعطى لصاحب البستان دينار. قال له: صاحب البستان الدينار قيمة مائة بطّيحة! فكّر محمّد الحرامى بالبيع و الشراء، ثمّ استأجر له حمار و اشترى مائة بطّيحة بدينار واحد و جاء ليبيعه بالمدينة.

فى الطريق تعرّضوا له قطاعين طريق «چمّاقّة» و اشهر و ابوجه عصيهم و قالوا نريد حقّ العصى و اخذوا عشرة بطّيخات و هكذا

استمر الوضع بين الحين و الآخر و على كل فاصلة من الطريق يواجه تهديد، و يعطى عشرة بطّيخات و لمّا وصل للمدينة كانت معه بطّيخة واحدة، باعها بدينار وضاف فى الليل. مات صاحب البيت الليلة التي كان محمّد ضيف. ذهب محمّد مع الدفّانة و لمّا ارادوا وضع الميّت فى اللحد، تعرضوا لهم جماعة و اخذوا عشرة دنائير و رخصوا الدفّانة بدفن الميّت وسط الطريق فكّر محمّد: «ما طول البلد بلا سلطان و لا وزير و لا قاضى يمنع مثل هذه الاعمال، انا اشتغل بهاذة الشغلة».

رجع للمقبرة و اشترى من صنّاع الاجمقه عصّى و طلب من الجمّاقة ان يكون معهم. قبلوه. اراد ان يكون رئيسهم، فضحكوا عليه: «توك جئت تريد الرئاسة؟!» قال لهم: انا محمّد الحرامى. لمّا سمعوا اسمه فرحوا كثير و رئيسهم قال لهم: من اليوم الجاى القيمة ترتفع. و حضر جميع چماق(عصاى) وقال: ذبّوا عصيكم و اشتروا سيوف وقوس و نشاب فتسلّحوا كلهم.

ذات يوم، توفّت بنت السلطان و جاء الوزراء و الامراء للمقبره يدفنونها ، و لكن محمد امتنع اليهم عندما ارادوا وضع الميّتة فى القبر و طالبهم الف دينار مقابل الدفن قالوا له: بأئى حقّ؟ قال لهم: بحقّ هذا السيف. سلّموه المبلغ و دفنوا. غضب السلطان، بعد ما اطّلع عن الامر و امر باحضار محمّد و لكن محمّد قال للمكلفين: انا ما الى

غرض عند السلطان ،اذا عنده غرض معى يجى اليه.غضب السلطان اكثر واكثر وجيش جيشه و جاء اليه وسأله:ما هو شغلك فى البلاد؟قال محمد:رئيس، قال السلطان: و من انتخبك؟ قال: الذى انتخبك.قال له السلطان:اما تقول لى قضيتك ،لماذا تعمل هكذا؟قال محمد: الان صار و ابتداله بالقصة من اولها الى اخيرها.و لما فهم السلطان بانه لا يستطيع ان يكون حريف لمحمد، نصبه وزير له.ثم اعدم محمد كافة الوزراء و القضاة و الولاة و نصب بديلاً لهم و قضى على الفوضى و اعاد لاستقرار و الامن للبلاد.

«إذا كان شاهدك من بيتك فحل قتلک»

كان يا ما كان. كانوا ثلاثة حرامية، سرقوا مالية السلطان، حملوها على بقل و ساروا. وصلوا لشجرة خارج البلد و استراحوا هناك من شدة السهر و التعب. واحد منهم راح للمدينة، يجيب الهم اكل. الاثنيين تواطئوا عليه يقتلونه، اذا رجع اليهم و يقسمون المالية بيناتهم، من ناحية اخرى، الاولى فكر مع نفسه يشتري سم و يحطه على الاكل. لما رجع من البلد، قتلوه و حفروا له حفيرة و دفنوه و بعد، اكلوا الطعام و ماتوا هم ايضاً، و انشطروا كل واحد على جانب. الصباح، امر السلطان المنبيين اينادون بالبلد بالجائزة لكل من يخبر الملك عن الحرامية من ناحية اخرى البقل بحمله يمشى و يرعى. شافه فلاح، اخذ السمات مال الذهب و المجوهرات و طرد البقل و ابتداء بالحفر. بينما كان يحفر و دفعه واحدة شاف مرته. خاف زوجته اتعلم عليه و ينعدم، ففكر بخطه و راح للسوق، اشترى حلانة و خفية ظمها بالحوش و لما صار الليل قال لزوجته: «كنت فى مكان يقولون الليلة تمطر مريد».

كل ما عون الى عندك حطيه بالريضة نترسهن مريد. الزوجة حطت (الطشت، الطاسه، القدر و المصخن) بالريضة. ثم قال لها: انتى نامى و

أنه اجبيهن للصريفه اذا انترسن. الزوجة نامت و الفلاح مرّد التمر و ترس الماعين مريد. و الباقي طشّراه بالربضة و على الباب و صفايح الصريفه و نده مرته. طلعت برّه شافت الربضة مبلّله ايضاً صفاح الصريفه. اكلت من المريد و نامت.

فرد يوم تناحوا، كتل المره. ظلت اتصيح ابعالي حسه: ادري و ما اريد اقول، انت سرقت خزينة السلطان. دار الخبر و وصل باذن السلطان. حبسوا الفلاح و حضّر السلطان و الوزراء و القضاة بالمحكمة. قالوا له: انت الحرامى.

قال: لا. قالوا له: اذا شاهدك من بيتك شنهى جزاك؟ قال: نعم اعلم اذا شاهد الرجل من بيته يحل قتله! حضرة الزوجة للشهادة. سأل الزوج منها قالت: نعم انت السارق.

قال: يمته؟ قالت: فى الليلة التى مطرت مريد. تعجّب القاضى و سألها: متى؟ قالت: الليلة التى مطرت مريد. ضحك السلطان و الوزراء و المفتى وقالوا بانّها مجنونه. وكان عرفاً يحق للزوج يطلق زوجته اذا كانت مجنونه. فطلقها و راح يبتدى بعيشة و حياة جديدة.

«الرجل المسكين و طمع الدال»

كان يا ما كان. كان فى سالف العصور و الاوان، من بنى البشر، اثنان لا يمتلكان الا شيان: فرس ضعيفة وخيمة ممزقة خفيفة. يعانون الفقر ويهددهم الجوع والعري. كانا ذات يوم يلومون لسوء حظهم و يفكرون لخلاصهم. الشايب فكر و فكر وقال لعجوزته: لابد من البحث عن سبيل. قالت العجوز: وما السبيل؟ قال: ان نحصل نقود مسكوكه و ينطى للفرس شعير، ثم نضع النقود فى دبر (مخرج اى مقعد) الفرس، و اذهب بها الى السوق و ابيعها وبعد تحضير مقدمات الخطه اخذ الفرس الى السوق للبيع.

كل دال يرى الفرس يضحك على عقله و يستهزء به و اجتمعوا عليه «الدالين» يقولون: لا قدرة تحمل راكب و لاعدته قدرة كراب، يا ابن كلب يشترهه؟! قال لهم: سيحصل ابن كلب ويشترها. وبينما كانوا دائرين به «روثت» الفرس وتسقط المسكوكات النقيه مع الروث تعجب الدالون و اتفقوا بينهم على شرائها. سألوه عن الموضوع. قال: لا تروا المهم هذا لا شى بانها كلما زاد عليها يزداد سقوط المسكوكات منها! تسابق الدالين على شرائها و اعطوا للمسكين قيمة مضاعفة للمبلغ التى طلبه.

استلم النقود و راح لامراته العجوز و طّووا الخيمة و رحلوا لمكان آخر خوفاً من ان يتبعونهم الدالوه. وصلوا غابة. دكوا الخيمة هناك و علّق المسكين من المسكوكات على «الخرنوب» اما الدالون الثلاث ادخلوا الفرس فى غرفة و حطّوا كثير من الشعير جذامها و اصبح الصباح «لا بالروث افلوس، و الفرس حمرانه و ميتة!»

قال واحد من الدالين: بلبلد ما انحصله، لان الذى يعمل مثل هذا العمل، يهرب خارج الديرة، راجوا يدورون عليه. لمن وصلوا للغابة. و اذا الخيمة مبنية. اجوا صوبه. قالوا له: فكّرت تستطيع تهرب؟ اعطينه افلوسه. قال: اتصوّر انتم غير عارفين، كيف تبارون الفرس؟ واحد من الدالين، رأى دوران الخيمة خرنوب مفتر و عليه نقود سكة معلقة. سأل المسكين عن ذلك. قال له المسكين: هذا البستان زرعتة انا والشوك محصوله سكة! قالوا له: اما نكتلك، اما نأخذ البستان. قال لهم: اذا وصلت للقوة خذوه ولفّ خيمته و راح و قال لزوجته: يتبعوننا ايضاً.

مشى و مشى وصل ساحل بحر، بنا خيمته هناك. الدالين كلما صبروا السكّات عددهن لا يزود، و عددهن صار قليل لأنّ الهوى اسقط منهن، و فهموا بأنّ المسكين ثانى مرّة خدعهم، تابعوه الى ساحل البحر و الدفعة هذه دون ان ايكلمونه، كتّفوه الى سدره هناك و

راحوا يتغدون، وصار رايهم ،اذا رجعوا يقطعونه و يلقونه فى البحر.بقى المسكين يصيح:«لم اريد لا اريد...».و فى الاثنا مَرَّ قريب منه ساروح غنم.سمع واحد يصيح لا اريد... دنا منه و سأله:إشصاير عليك؟ قال:«حبسونى،لأنّ لا ارضى بلزواج من بنت الملك!!»واستكمل القول: وأنه لا اريد الزواج منها.اذا تحبّ تتزوجها فكّ قيودى وتعال فى مكانى و قول «اريدها» اريدها...».قبل الراعى.

فكّ القيد عن المسكين، ووقف الى جانب السدرة وكَتَفَه المسكين وظلّ يصيح :اريدها،اريدها... .المسكين اخذ الغنم، وذهب.جاءوا الدّالّين و سمعوا المقيّد يصيح«لا اريدها...! وظنّوا بأنّ المسكين تسوّدن.دون ان يتوجهون اليه.

قذموه(قطعوه)،و القوا القطع بالبحر وذهبوا فى الطريق ،صدفوا المسكين يسوق الغنم و تعجّبوا اكثر من كل دفعة و قالوا له:احنه قطعناك و القيناك اوصالاً فى البحر. اشلون انتة هنا؟!قال:صحيح و لكن عثرت فى البحر على اغنام كثيرة و لوكنتم قد قذفتمونى فى وسط البحر افضل ، لأنّ وسط البحر غنم سمينه و حجيمة(جثيمة).

قال احد الثلاث: قطعونى و القوا بى فى البحر، ولكن وسط البحر.قطعوه و القوه فى البحر و انتظروا.تأخّرعليهم.سألوا المسكين عن سبب تأخيره، قال لهم: صاحبكم طمع عليكم ،و بقى يجنى من

الغنم. قال الثانى: قَطَعُونى لألحقه. فقطعوه و تأخر ايضاً. ثم سأل الاخير (الدلال الثالث) عن تأخيرهم و قال له: المسكين : طمعوا عليك واتفقوا احسن الاغنام وبقى الضعاف. قال الدلال: قَطَعْنى ايضاً و القينى وسط البحر لاجنى من اجود الاغنام. فقطعه و القاه فى البحر و جاء لعجوزته و قال لها: لم يتبعونا هذه الدفعة، لأنهم غدوا مقطعين فى البحر ارباً ارباً، نصيب لسمك البحر. اجوا واجوا وصلوا للخيمة وقالوا له: الان لامفر لك ، لأننا نقتلك بدون شك.

قال: طيب ولكن امهلوا نطبخ غده و نأكل سوية. قبلوا وخرج من الخيمة يذبح نعجة، ذبح النعجة وصلخها و اخذ مصرانها و ترسه دم وطواه على رقبت زوجته و اوصاها لأنه سيزعج منها بحجة واهية ويهجم عليها فيضرب المصران بالخنجر و يجب ان تتظاهر فى اللحظة تلك ، كانها قد ماتت.

و قال لها : اذا موصلت بالمطبخ (المطبخ) تستيقظى و تحيى من بعد الملمات. فهمت العجوزة المسرحية و طبخوا اللحم و حضروه، ولكن كان ملحه قليل (ماصخ). النتيجة الجماعة رزوا بالغدا و بدأت المسرحية، المسكين، المرق ماصخ و اللحم ما هو مستوى كذا، و كذا و قام لها، مظلها على الارض، و سحب خنجره وضرب «المصران» سال الدّم و تظاهرت العجوزة كأنها ماتت.

تألموا الدالّين و لاموه و لكنّه قال لهم: «ارجوكم كمّلوا غداكم، سوف احييها.» مذيده فى جيبه، طلّع المطبق و عزف فيه. سمعت العجوز صوت المطبق و قامت و طلعت من الخيمة. قالوا الدالّين للمسكين: تعطينا المطبق و الّا نذبحك. قال المسكين: خذوه ولكن بالغصب. اخذوا الدالّين المطبق ورجعوا. ولفّ المسكين الخيمه و رحل و قال: انّهم يتبعوننا.

اتفقوا الدالّين ان يكون المطبق عند واحد منهم كلّ ليلة و اخذه احدهم، فجاء الليل و امر زوجته تحضّر له العشاء و بحجّة واهية قام لزوجته و ذبحها بالخنجر و كلّما موصل (عزف) بالمطبق لم تستحي، و عرف بانّها خديعة ايضاً و فى اليوم الاخر سلّم المطبق (المماصول) لرفيقه الاخر و لم يقول له شى عن الحادث الزبّدة، فعل الثانى و الثالث كما سدى على الأوّل و بالاخير، اجتمعوا. و اتفقوا على تعقيب و مطاردة المسكين و تبعوه الى محله الاخير، قرب السدرة التى على ساحل البحر.

